الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

رقم التسجيل:.....

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال

الوساطة الاجتماعية واحداث التوافق الاجتماعي بين أسر الشباب المقبلين على الزواج

دراسة نموذجية عن الجاه في المجتمع التيارتي.

إعداد الطالبة:

- رابح سهام

تحت إشراف الأستاذ:

- لطروش بلقاسم

السنة الجامعية:

2017-2016

تشكر

نشكر الله سبحانه وتعالى على نعمه الوفيرة التي سخرها لنا لانجاز هذا العمل

كما نشكر الوالدين الكريمين

ثم نتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة الكرام خاصة الأستاذ "**لطروش بلقاسم**"

الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته القيمة

ونشكره لأنه شجعني كثيرا على العمل رغم الصعوبات التي واجهتها أثناء الانجاز خاصة في الميدان

كما نشكر كل من أستاذة المنهجية لتزويدهم لنا بمعلومات كثيرة.

كما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد لانجاز هذا العمل.

اهداء

إلى أغلى ما في الوجود إلى اللذين أكن لهما كل الاحترام والتقدير إلى اللذين أحبهما الله والرسول صلى الله عليه وسلم

واقترنا اسمهما بالعلي الجليل إذ قال في كتابه العزيز

"إياي اعبدوني و بالوالدين إحسانا"

إلى فلذة كبدي إلى تاج رأسي إلى الشخص الذي علمني أن لا أنحني إلا لله تعالى وان الله مع الصابرين،

وان مفتاح الفرج هو الصبر و الصلاة إلى مفخرة عائلة رابح ،

إلى والدي العزيز احمد حفظه الله لنا

إلى ملاكي الطاهر إلى مؤنستي في وحدتي إلى صديقتي ورفيقتي– إلى الشخص الذي يعطي بلا حساب ولا ينتظر الجزاء إلى والدتي العزيزة أطال الله في عمرها

إلى أختي الصغيرة أمينة و إلى أخي العزيز عبد القادر وفقهما الله تعالى

كما لا أنسى أخي المدلل والمشاغب صغيري

محمد أمين

فهرس محتويات الدراسة

شكر وعرفان ..... *

إهداء ..... *

فهرس المحتويات ..... *

مقدمة ..... أ-ب

الفصل الأول : تقديم الدراسة

أولا: أسباب اختيار الموضوع 5

ثانيا: الإشكالية 6

ثالثا: الفرضيات 7

رابعا أهداف الدراسة 8

خامسا : صعوبات البحث 8

سادسا: الدراسات السابقة 9

سابعا: مفاهيم الدراسة 10

ثامنا: الأبعاد النظرية للدراسة 12

الفصل الثاني: الوساطة الاجتماعية والوسيط الاجتماعي لإحداث التوافق الاجتماعي بين الأسر.

تمهيد 15

I-تعريف الوساطة الاجتماعية 16

1-تعريفها 16

2-عناصر الوساطة 19

3-بيان أنواع الوساطة 21

أ-معايير التقنين 21

ب–الوساطة غير المقننة 21
4–أنواع الوساطة الاجتماعية 22
أ–الوساطة في القضايا العمالية 22
ب–الوساطة في قضايا شؤون الأسرة 22
ج–الوساطة القضائية 23
5– الوساطة واليات تدخل الطرف الثالث 23
II–الوسيط الاجتماعي 25
1–تعريف الوسيط الاجتماعي 25
2–دور الوسيط الاجتماعي 25
3–خصائص الوسيط الاجتماعي 27
4–الطرق التي يستخدمها الوسيط 28
5– الصلح 29
III–التوافق الاجتماعي والاتصال الشخصي 30
1–تعريف التوافق 30
2–أبعاد التوافق 30
3–معايير التوافق الاجتماعي 32
4–العوامل التي تعيق التوافق الاجتماعي 33
5–تعريف التوافق الاجتماعي 33
6–تعريف الاتصال الشخصي 35
7–تعريف الأسرة 37
8–تعريف الشباب 39
خلاصة 40

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية وتحليل المقابلة

تمهيد **42**

I- الإجراءات المنهجية والميدانية **43**

II- عرض وتحليل بيانات الدراسة **46**

III- مناقشة وتفسير النتائج الجزئية والعامة للدراسة **66**

الخلاصة **70**

خاتمة **72**

قائمة المراجع ..... *

قائمة الملاحق ..... *

المقدمة

مقـدمة:

تعد الأوضاع الاجتماعية وما تعانيه مجتمعاتنا وأسرنا من الفقر والتهميش والهشاشة الاجتماعية وتفشي البطالة في صفوف المثقفين وفي غياب مراكز التأطير والتكوين ومراكز الاستماع والحوار، داخل شريحة كبيرة وخصوصا الأحياء الشعبية منها ، سواء تعلق الأمر بالأسرة ، داخل الحي السكني كوحدة جغرافية ، يتعايش فيها عدد من الأسر، أو سواء تعلق الأمر بقبيلة كمجموعة سكنية تجمع بين عادات وتقاليد وأعراف مختلفة، يجعل منها أرض خصبة لإنتاج الاحتقان الاجتماعي ، من خصومات ونزاعات عائلية وتفككات أسرية تتوفر فيها العلاقات وتتعمق الخلافات بين أفرادها و يمكن تفاديها بواسطة الحوار والإنصات والتقريب بين وجهات نظر المتنازعين بطرق سلمية ودية ، يتساعد الطرفان معا للوصول الى حل .

فالوساطة الاجتماعية باعتبارها كحل بديل عرفت حضورا كبيرا بالمجتمعات في بنية تقليدية قائمة على حمولة تقليدية لمفاهيم من قبل الفقيه والزاوية والشيخ والأمين...فهي إذن سلوك متحدر في مورثنا الروحي والاجتماعي من حيث الجوهر وان اختلف الشكل والمظهر هذا من جهة ونظرا للحاجة الملحة للوسطاء الاجتماعيين يعتمدون على طرق ووسائل جديدة في حل النزاعات من جهة أخرى، فظهرت جمعيات ومنظمات تهتم بالوساطة الاجتماعية تقوم بالتعريف والتحسيس بأهميتها وتطويرها في إطار مؤسساتي تعتمد على التكوين والتأطير بوسائل تواكب العصر تعطي للوسيط الاجتماعي مكانة مهمة في الوسط المحيط به ملما بالتقاليد والأعراف والعادات قريب من محيطه الاجتماعي يتسم بقوة علاقته داخل وسطه المعاش.

ومن أجل الوصول الى اهداف الدراسة ارتأينا تقسيمها الى ثلاثة فصول كالاتي:

الفصل الاول: تحت عنوان تقديم الدراسة وقد تم التطرق فيه الى كل من اسباب اختيار الموضوع واهمية واهداف الدراسة ، الاشكالية والمتمثلة في طبيعة العلاقة بين الوساطة الاجتماعية والوسيط الاجتماعي ، الفرضيات،

المفاهيم الاساسية والتعاريف الاجرائية ، الابعاد النظرية للدراسة ، الدراسات السابقة اضافة الى الاطار النظري للدراسة.

الفصل الثاني: تناولت فيه الوساطة الاجتماعية والوسيط الاجتماعي واحداث التوافق بين الاسر تطرقت فيه الى مختلف تعاريف ومفاهيم للوساطة والوسيط والتوافق.

الفصل الثالث:

تم التطرق فيه الى الاجراءات المنهجية وتحليل المقابلة ومناقشة الفرضيات اضافة الى نتائج كلية وجزئية للدراسة واستنتاج عام وفي الاخير خاتمة.

الفصل الأول

تقديم الدراسة

أولا: أسباب اختيار الموضوع:

لكل موضوع مهما كانت درجة قيمته إلا وله أسباب لاختياره ، فان إقبالنا على تناول هذا الموضوع :

"الوسيط الاجتماعي وإحداث التوافق بين اسر الشباب المقبلين على الزواج" تحكمها عدة دوافع يمكن حصرها في

سببين أساسيين:

1-السبب الموضوعي :

-كون الدراسات الميدانية التي تعرضت لدراسة الوساطة ركزت على علاقتها سواء الوساطة في المدرسة أو في الإعلام

والاتصال ولم تتعرض بشكل جيد للوساطة في اسر الشباب المقبلين على الزواج.

- قلة الدراسات في الجزائر عن الوساطة .

- انتشار ظاهرة الوساطة لاستخدام الشباب لمسألة الزواج.

2-السبب الذاتي:

-فهي رغبتنا الخاصة في معرفة أهمية الوساطة والوسيط الاجتماعي .

- قلة الأبحاث في هذا الموضوع.

- الرغبة في معرفة الوساطة ودورها في حياة الشباب المقبلين على الزواج.

ثانيا:الإشكالية

لقد شغلت الوساطة أهمية بالغة لدى المجتمعات الإنسانية منذ آلاف السنين، وكرستها في مراحل لاحقة الكثير من الأنظمة القانونية في العالم، وتزداد أهميتها من يوم إلى آخر في ظل التزايد المظطرد لكل النزاعات الموضوعة أمام الجهات القضائية وحاجة النظم القضائية والمتقاضين إلى تطبيقها، فالوساطة ليست فكرة جديدة وإنما تعود جذورها إلى الحضارات القديمة حيث ظهرت أثارها في الحضارة اليونانية ،كما برزت في البلاد الإسلامية من خلال الشريعة الإسلامية والتقاليد الراسخة لدى القبائل العربية، لكن تكريسها على المستوى التشريعي لم يتم إلا في مرحلة متأخرة إذ تعتبر الوساطة أحد أهم الوسائل البديلة كل وتسوية النزاعات والتي تحظى باهتمام كبير في أغلب المجتمعات بعد أن تبين لها أن الوساطة وسيلة مكملة ومساندة للجهاز القضائي فيما يخص عادة بمسائل اجتماعية مثل تسوية خلاف على قطعة الأرض أو فك منازعة بالنسبة للقضية الميراث الوساطة مهمة بالنسبة للمجتمعات فيما يخص أسرها سواء كانت تلك الأسر ممتدة أو نووية وارتبطت أهميتها أيضا في تنظيم العلاقات الاجتماعية داخل تلك الأسر ويمكن القول بان الوساطة الاجتماعية تساهم في شكل مباشر في تطوير النظام الاجتماعي وتتميز بتوفير الوقت والجهد والنفقات على أطراف الخلاف خصوصا إن كان خلاف متعلق بزواج شاب من فتاة يرفض والدها إعطائها له فتدخل الوساطة لتسوية ذلك الخلاف من أجل إرضاء كلا الطرفين فالشيء المهم في الوساطة أنها تحافظ على العلاقات الودية بين الأطراف المتنازعة والتي لا يكون فيه غالب ولا مغلوب ،خاطئ أو مصيب إذ في السابق كان الشاب يتقدم لخطبة فتاة ويتم قبوله أو رفضه من قبل أهلها، لكن الآن أصبح الشاب يتداول مفاهيم مغايرة بالنسبة لمفهوم الزواج أصبح الآن يعتمد على طرف ثالث لحل خلافه، سواء هذا في مجتمعات متفتحة أو منغلقة مثل الأرياف أو القرى الصغيرة والتي نحن بصدد دراستها إذ تعد مدينة تيارت من أكثر المدن استخداما وتداولا لمفهوم الوساطة والطرف الثالث لاعتبارها مدينة رعوية فلاحية أكثر منها صناعية إذ لازال سكانها يتخذون بعين الاعتبار رأي كبير

العائلة أو شيخ الجامع لديهم ولا يزالون متمسكين بعادات القبائل والاعراش ، إذ تعتبر الوساطة الآن من أهم الطرق البديلة لتسوية النزاعات في الوقت الراهن وتكمن أهميتها في الحد من الخلافات .

ولنا أن نتسائل :

هل نزوع الشباب المقبلين على الزواج في تدخل طرف ثالث لحل النزاع القائم بين أهلهم تجسيد لتغيير ثقافي قيمي؟ أم انه تكيف مع الاكراهات الموضوعية ؟ هل تمثل الوساطة الاجتماعية بالنسبة للشباب المقبلين على الزواج إثبات للذات وانفصال عن مسيرة الجيل السابق؟ أم أنها مجرد تجسيد مستوى ونضج الفئة الشابة وقدرتها على تحمل المسؤولية؟

وعليه تتمحور اشكاليتنا حول السؤال التالي:

كيف تساهم الوساطة الاجتماعية في إحداث التوافق الاجتماعي بين اسر الشباب المقبلين على الزواج؟

الأسئلة الفرعية :

1 - ما هي المراحل التي يتبعها الشاب الذي تم رفضه من قبل أسرة البنت في تحقيق الوساطة؟

2 - هل يساهم الوسيط الاجتماعي في تقريب المواقف بين الشاب وأسرة البنت؟

3 - ما هي الطرق التي يتبعها الوسيط الاجتماعي خلال الوساطة الاجتماعية بين الأسر؟

4 - هل تمثل الوساطة الاجتماعية بالنسبة للشباب المقبلين على الزواج آلية ناجحة في تحقيق مطالبهم؟

ثالثا الفرضيات:

في بحثنا هذا انطلقنا من فرضيتين نحاول من خلالهما تقديم اجابة مسبقة للتساؤلات الواردة في اشكالية البحث .

1- يساهم الوسيط الاجتماعي في تقريب المواقف بين الاسرتين .

2- تمثل الوساطة الاجتماعية لدى الشباب آلية فعالة في تحقيق مطالبهم و طموحاتهم في الزواج . . .

الفرضية العامة:

«إن الوساطة الاجتماعية تساهم في إحداث تقريب المواقف بين الأسر».

رابعا أهداف الدراسة:

أي بحث علمي مهما كان نوعه وطبيعته إلا وننتظر تحقيق أهدافه فأهدافنا ترمي إلى:

-معرفة مدى وجود فعالية الوسيط الاجتماعي

-الوقوف على كيفية العلاقة الموجودة بين الوساطة أي الطرف الثالث وعلاقتهما بالأسرة

-الوقوف على وظائف الوساطة ومدى فعاليتها في حل النزاع.

1 -الكشف على التأثيرات الموجودة في معنى الطرف الثالث أو الوساطة لدى المجتمعات.

2 -تحري طبيعة الأدوار التي يقوم بها الوسطاء في حل المنازعات.

أهمية الدراسة:

تعتبر أهمية الوساطة أهم الطرق البديلة لتسوية النزاعات في الوقت الراهن، وتبرز أهميتها في المزايا التي توفرها بالنسبة للمتخاصمين على السواء حيث تعد وسيلة فعالة للحد من تراكم النزاعات والتوسط لحلها، كما أنها تعتبر الملاذ المفضل لكل شخص ذاق مرارة الخصومة سواء على الصعيد الأسري أو الجماعي ، وفضلا عن ذلك الوساطة تقوم بتسوية النزاعات داخل اسر الشباب المقبلين على الزواج من اجل بداية لحياة زوجية هانئة.

خامسا صعوبات البحث:

- إن الشيء الذي نتأسف له هو ذلك الفقر المزمن في مكتبة علم الاجتماع من حيث المراجع والمجلات والدراسات السابقة خصوصا الحديثة منها .

- ندرة المصادر ومراجع الوساطة الاجتماعية التي اعتمدنا عليها في بحثنا .

- صعوبة التنقل من الولاية .

- قلة عدد المبحوثين وصعوبة التعامل معهم .

- عدم وجود تحفيزات للقيام بهذا البحث .

- عدم التزام المبحوثين بمواعيد المقابلة.

سادسا: الدراسات السابقة:

1- خلاف محمد ، مكانة الوساطة لتسوية النزاع الإداري في القانون الجزائري

على الرغم من وجود العديد من الدراسات الأجنبية السابقة التي تناولت موضوع الوساطة منها الوساطة الاجتماعية والوساطة العائلية إلا انه يلاحظ قلة الدراسات ذات الصلة بالموضوع على المستوى الوطني وما يتوفر منها، انصب على دراسة الوساطة في المواد المدنية على وجه الخصوص ومن الدراسات التي استطعنا الوصول الوصول إليها دراسة "مكانة الوساطة لتسويةالنزاع الإداري في القانون الجزائري " حيث حصر مجال دراسته بشأن تطبيق الوساطة لتسوية النزاعات الإدارية قد جعل الكثير من القوانين والفقهاء والقضاة يعتقدون انه أقصى نزاعات المادة الإدارية من مجال تطبيق الأحكام الواردة في الفصل الثاني من الباب الأول من الكتاب الخامس من القانون رقم 09/08 المتضمن الإجراءات المدنية والإدارية[1].

وأهم النتائج المتحصل عليها :

-الوساطة من أهم الطرق لتسوية النزاعات في المحاكم في الوقت الراهن.

-الوساطة تعد وسيلة فعالة للحد من تراكم القضايا الإدارية أمام المحاكم الإدارية .

[1] – د.خلاف محمد ، مكانة الوساطة لتسوية النزاع الإداري في القانون الجزائري ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في الحقوق ، تخصص : قانون عام ، 2014-2015 ، بسكرة

-تعتبر الوساطة الملاذ المفضل لإلحاق الحقوق لأصحابها في اقصر الآجال وبأقل الجهود والتكاليف.

2- سلمان بن إبراهيم بن إبراهيم التركي، الصلح في جرائم الإيذاء في النظام السعودي

لقد تحدث عن الصلح ومشروعيته وأقسامه وأركانه إذ يعد الصلح شرط أساسي من شروط الوساطة الاجتماعية الذي عليه أن تتوفر في الغالب لجلسات الوسيط لإتمام الصلح ومن أهمية هذه الدراسة بيان مفهوم الصلح وما هي أحكام الصلح وأثار الصلح بالنسبة لجلسات الوساطة الاجتماعية التي يقوم بها الوسيط [1].

وأهم النتائج المتحصل عليها :

1 - إبراز أهمية الصلح في مواقف الوساطة الاجتماعية

2 - الصلح من أهم الوسائل المتبعة للحصول على نتائج فعالة

3 - نشر ثقافة الصلح في أوساط المجتمعات التي تعاني من صراع لأجل إحلال السلام.

سابعا: مفاهيم الدراسة:

1 - تعريف الوساطة الاجتماعية:

أ - **إصطلاحا:** هي اجراء لتسوية النزاعات تقوم على تدخل طرف ثالث يتولى اقتراح حل توافقي على الاطراف لتسوية النزاع[2].

ب - تعريف إجرائي للوساطة:

الوساطة الاجتماعية وسيلة تهدف للمحافظة على الروابط الاجتماعية وتعتبر الوساطة وسيلة لإعادة بناء النسيج الاجتماعي، ليست فقط طريقة لتسوية النزاعات وتسير الحياة الاجتماعية بفضل تدخل طرف ثالث ألا وهو الوسيط.

[1] - سلمان بن إبراهيم بن إبراهيم التركي، الصلح في جرائم الإيذاء في النظام السعودي ، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستار في الشريعة والقانون، الرياض ، 1438 هـ ، 2016 م .

[2] - المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، الطبعة الثانية، دار المشرق ، بيروت لبنان ، 2004، ص 101.

2 – تعريف الوسيط الاجتماعي:

أ – **اصطلاحا:** الوسيط هو الشخص الذي يسهل حوارا اجتماعيا غالبا ما يكون عالقا وينجح في مهمته يجب أن تتوفر على شروط منها المهنية، والخبرة، والحكمة، والحياد، والكتمان.[1]

ب – **تعريف إجرائي:** هو الذي يتمتع بالخبرة في مجاله ويكون مؤهل لفض خلاف أو نزاع قائم بطرق صحيحة وسليمة بعيدا عن الذاتية باعتماده على أسلوب الحوار والأسلوب المباشر.

3 – تعريف الاتصال الشخصي:

أ–اصطلاحا: الاتصال الشخصي هو نوع من الاتصال المباشر يكون بين طرفين أو شخصين حينما يكون هناك تفاعل فيما بينها.[2]

ب–تعريف إجرائي: للاتصال الشخصي هو الذي يتيح لشخصين أو أكثر تنظيم اتصال بناءا على استجابة قائمة بينهم.

4–تعريف التوافق الاجتماعي:

أ–اصطلاحا: هو الشعور بالسعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والضبط الاجتماعي وتقبل الآخرين في المجتمع.[3]

ب–تعريف إجرائي:التوافق الاجتماعي هو عملية تعديل وتفسير الفرد لسلوكه وفق متطلبات البيئة بحيث يكون هذا الفرد قادرا على تحقيق توافقه الشخصي والاجتماعي وبالتالي الشعور بالرضا.

---

[1] - **محمد قدري السعيد، الحرب في القرن القادم،مجلة وجهات نظر ، العدد 2.**

[2] - **عبد المجيد شكري، الاتصال الجماهيري ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1996 ، ص 14.**

[3] - **د.علي عبد الحسن حسين، د.عبد الزهرة عبد اليمة،**

ثامنا: الأبعاد النظرية للدراسة: نظرية الضبط الاجتماعي « Donald Blak»

نظرية الضبط الاجتماعي: لدونالد بلاك لقد قام Donald Blak بوضع نظرية الضبط الاجتماعي ، ووضع النماذج للأساليب الممكنة في تحقيق الضبط الاجتماعي عن طريق حل المنازعات يقول بلاك "انه عندما يعرف كل طرف المعلومات الكاملة عن الخصائص الاجتماعية للأطراف الأخرى ، فان البناء الاجتماعي للصراع يوضح كيفية التعامل معه، وكلما كنا قادرين على وصف مثل هذا الصراع تحديدا، استطعنا بدقة أكثر وتوضيح نوع الضبط الاجتماعي الذي يحدث داخل هذا البناء.

ومن جانب آخر يزداد احتمال التدخل السلطي كلما زادت الفجوة الاجتماعية وكلما قلت درجة القرابة بين الطرفين المتنازعين أي أن العلاقة عكسية بين درجة التدخل السلطي ودرجة القرابة بين الطرفين المتنازعين، وذكر دونالد بلاك أن في نظرية الضبط الاجتماعي وخاصة نظرية الطرف الثالث هناك من الأسباب ما يجعلنا نعتقد أن احتمالية تدخل عامل حل النزاع تختلف باختلاف درجة الخصوصية (القرابة) في العلاقة أو طبيعة العلاقة بين الأطراف المشتركة في الصراع ، وهذا الاحتمال يتزايد مع البعد في العلاقة أو طبيعة العلاقة بين الأطراف المشتركة في النزاع.

وهذا الاحتمال يتزايد مع البعد في العلاقات حتى يصلوا لدرجة أن كونوا غرباء بالكامل عن بعضهم ، مثل أعضاء المجتمعات المختلفة عند عندما تنهار، أي أن طرف حل النزاع تمشي في خط منحني واحد مع العد في العلاقات.

ويرى بلاك Blak أن حل النزاعات يبدأ عندما تكون درجة الخصوصية أو الألفة متساوية بين الطرف الثالث وكل من الطرفين المتنازعين ، وإلا فان الطرف الثالث يحتمل أن يؤدي دوره مؤيدا للطرف الأقرب.

وشرحا لنظريته يقول بلاك "انه من خلال النموذج السابق يجب أن تكون التهدئة الودية (الحل) متكررة حيث يكون عامل حل النزاع وديا بشكل كبير مع أطراف الصراع"

إن ما قدمه بلاك Blak من نماذج للضبط الاجتماعي في نظريته تتوافق إلى حد كبير مع هذه الدراسة حيث أفترض انه كلما كان أطراف النزاع أكثر قرابة أصبحوا أكثر استخداما للحل الودي بشأن النزاعات التي تحدث بينهم، وكلما زادت الفجوة الاجتماعية قلت درجة القرابة واتجه الحل إلى التحكيم أو الطرق الرسمية وعند الربط بين نظرية بلاك وطرق حل النزاعات في مجتمع الدراسة يتضح لنا: 1

***الحل الودي:** يكون عادة عند ما يكون النزاع بين الأقارب وأبناء العمومة إنما يدخل شخص من نفس العائلة ويحل الخلاف وديا.

1

1-حمد بن حمدان بن فهد القحكاني دور الاعراف في و التقاليد في حل النزاعات القبلية بحث مقدم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير 1429 ه 2008 م ص:46 ص:48 .

الفصل الثاني

الوساطة الاجتماعية والوسيط الاجتماعي لاحداث التوافق بين الأسر

تمهيد

مما لاشك فيه الآن التغيرات التي حصلت في الآونة الأخير في مجتمعاتنا ، والتطور الذي حصل فيه من تطور اقتصادي واجتماعي أدى إلى تزايد الصراع بين الأسر، مما توجب حل هذه الخلافات والصراعات دون اللجوء إلى المحاكم والدعاوى القضائية لتسهيل مهمة الإصلاح بين الأطراف المتنازعة، ليشجع الناس على تسوية نزاعاتهم بالطرق الودية .

من أهمها الوساطة التي كانت تخضع للعادات والتقاليد السائدة داخل الجماعة خاصة في المجتمع التيارتي، الذي يعد من أكثر المجتمعات تداولا لمفهموم الوساطة فيما بينهم حيث لازال سكانها يعتمدون على كبير العائلة، لحل خلافاتهم لكن ما هو متداول الآن من طرف الشباب خاصة هي إدخال وسيط في خلافاتهم بعدما كان هذا الأخير يحل شجار بين الأصدقاء أو خلاف على قطعة ارض ،أصبح الآن يدخل في فك الخلاف القائم بين الشراب المقبل على مشروع الزواج لتسهيل عملية الاتصال والتوفيق بين اسر البنت وهذا الاتصال الذي يكون مباشرة بين أولياء البنات وهذا الوسيط لإتمام الصلح ونجاح الخطبة .

فالجانب النظري ودوره القائم في تحديد أوضح لماهية المفاهيم المتداولة ، سواء إن كانت وساطة اجتماعية أو وسيط أو حتى التوافق، وكيف أن الجانب النظري يساعد الباحث في بحثه أكثر عندما ينزع عنه الغموض القائم لتسهيل أكثر بالنسبة للجانب الميداني.

I – تعريف الوساطة

1 – تعريفها :

أ–تعريف الوساطة في القواميس والمعاجم اللغوية:

تعني الوساطة في اللغة اللاتينية « mediato من كلمة mediataire بمعنى توسط، ويقال médaiteur بمعنى الشخص الوسيط أو المرفق ،والوساطة في اللغة العربية كلمة مشتقة من " وسط" التي تدل على الشيء بين طرفين.

وتعرف الوساطة بمعناها العام أنها : "إجراء لتسوية النزاعات يقوم على تدخل طرف ثالث، يتولى اقتراح حل توافقي على الأطراف لتسوية النزاع، أو أنها محاولة فض نزاع قائم بين فريقين أو أكثر عن طريق التفاوض والحوار،ومن أمثلتها التوفيق بين العمال وأرباب العمل عند حصول النزاعات أو الإضرابات"، أو "محاولة دولة أو أكثر فض نزاع قائم بين دولتين أو أكثر، عن طريق التفاوض الذي تشترك هي أيضا فيه، ولا شك في أن المعنى العام للوساطة يتوافق إلى حد كبير مع جل التعريفات الفقهية[1].

ب–المفهوم القانوني للوساطة: يعتبر المفهوم القانوني للوساطة، المفهوم السائد على المسويين الفقهي والقضائي، وقد تعددت التعاريف التي جاءت بها أنصار هذا الاتجاه، الأمر الذي يجبرنا إلى إيراد بعضها من الفقه الغربي، والبعض الآخر من الفقه العربي.

ومن التعريفات الفقهية التي أعطاها الفقه الغربي للوساطة، نذكر تعريف الفقيه الفرنسي Bonafé-Schmitt Jean-Pierre إذ يعتقد أن الوساطة عملية تكون في اغلب الأحيان رسمية ، ومن

[1] – د.خلاف فاتح ، مكانة الوساطة لتسوية النزاع الإداري في القانون الجزائري، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم في الحقوق تخصص قانون، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2014–2015. ص: 18.

خلالها يحاول طرف ثالث محايد، عبر تنظيم حوار بين الطرفين، تقريب وجهات نظرهم، والبحث بمساعدته عن حل للنزاع المطروح[1].

أي أن الوساطة هي عملية قانونية تتم في إطار القواعد التشريعية، وفي وجود طرف ثالث يتولى مهمة ربط الحوار بين الأطراف، وتقريب وجهات نظرهم، والملاحظ أن هذا التعريف قد تطرق إلى الجهة التي تتولى مهمة الوساطة ، والى طبيعة مهمة الوسيط، إلا انه اغفل الطابع الاتفاقي والودي لها ، باعتباره جوهرها وحجر زاويتها.

ولم يبتعد رجال القانون والفقهاء العرب في تعريفاتهم للوساطة عما سبقهم به الفقه الغربي، من حيث الدلالة العامة للمصطلح ، وهذا ما يتجلى من خلال:

تعريف الأستاذ عبد الرحمان بربارة: حيث يعرف الوساطة أنها أسلوب من أساليب الحلول البديلة لحل النزاعات، تقوم على إيجاد حل ودي للنزاع خارج مرفق القضاء، عن طريق الحوار وتقريب وجهات النظر، بمساعدة شخص محايد[2]، وميزة التعريف انه يتسم بالدقة ، كونه يتضمن كافة العناصر الأساسية للوساطة.

تعريف الأستاذ علاء ابا ريان: يعتقد أن الوساطة "وسيلة لحل النزاعات من خلال تدخل شخص ثالث نزيه ومحايد ومستقل، يزيل الخلاف القائم ، وذلك باقتراح حلول عملية، ومنطقية تقرب من وجهات نظر المتنازعين، بهدف إيجاد صيغة توافقية، وبدون أن يفرض عليهم حلا أو يصدر قرارا ملزما[3]، وهذا التعريف يتسق مع الغالبية العظمة منم التعاريف الفقهية التي أعطيت للوساطة، ويتوافق إلى حد كبير مع نظرة المشرعين لها.

لكن يعاب على التعريفين الأخيرين عدم إشارتهما إلى إمكانية اتفاق الأطراف على اللجوء إلى الوساطة لتسوية النزاعات المحتمل وقوعها في المستقبل.

---

[1] – د.خلاف فاتح: مرجع سابق. ص:22.

[2] – عبد الرحمان بربارة، شرح قانون الإجراءات المدنية والإدارية، الطبعة الثالثة، منشورات بغدادي، الجزائر ، 2011،ص 522.

[3] – علاء ابا ريان، الوسائل البديلة لحل النزاعات ،دراسة مقارنة، الطبعة الأولى، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان ، 2008 ، ص 65.

ج–تعريف الفقه القانوني للوساطة

لقد اختلف الفقهاء في تحديد مفهوم دقيق للوساطة، حيث عرفها كل فقيه بحسب الزاوية التي ينظر منها إليها، وهذا ما يفسر بروز فريقين أولهما ينطلق في تعريفه من البعد الاجتماعي للوساطة[1]، بينما يعرفها الفريق الثاني تعريفا قانونيا خالصا[2].

د–التعريف التشريعي للوساطة:

لم تتضمن غالبية قواعد قانونية إلا في فترة متأخرة، وقد كان القضاء الأمريكي سباقا إلى معالجة الموضوع، قبل أن تبادر بعض التشريعات بتنظيم أحكامها، حتى أضحت الوساطة اليوم عونا للقضاء[3].

هـ–المفهوم الاجتماعي للوساطة: حاول بعض الفقهاء تحديد الدلالة القانونية للوساطة مستوحين ذلك من فلسفتها الاجتماعية ، ومن بين هؤلاء:

التعريف الأول: ينظر الفقيه TRICOIT Jean-Philippe إلى الوساطة نظرة اجتماعية ، معتبرا أنها إلى ارمتبة الالتزام الأخلاقي، الذي يستهدف المحافظة على الروابط الاجتماعية، ويعتبر الوساطة وسيلة لإعادة بناء النسيج الاجتماعي، ويفهم من ذلك أن الوساطة ليست مجرد طريق لتسوية النزاعات ، بقدر ما هي وسيلة لتحقيق السلم الاجتماعي.

التعريف الثاني: وفي الاتجاه نفسه تعتقد GUILLAUME-HOFNUNG Michéle أن الوساطة طريقة لبناء وتسيير الحياة الاجتماعية، بفضل تدخل طرف ثالث (الوسيط) ، يكون محايدا ومستقلا، ولا يتمتع بأية سلطة.

---

[1] – د.خلاف فاتح: مرجع سابق.ص:25.

[2] –. مرجع سابق .ص:30.

[3] – عبد السلام ذيب، "الوساطة في قانون الإجراءات الجديد"، مجلة المحكمة العليا، قسم الوثائق، العدد الخاص بالطرق البديلة لحل النزاعات، الجزء الثاني، الجزائر، 2009، ص 547.

لكن يؤخذ على التعريفين السالف ذكرهما، أنهما يعرفان الوساطة من وجهة نظر فلسفية اجتماعية أكثر منها قانونية، دون الاهتمام بالعناصر التي تميز الوساطة.

2 – عناصر الوساطة الاجتماعية

أ–ضرورة وجود نزاع قائم بين الأطراف: إن استخدام تعبير النزاعات، وتعبير الخصوم وهما مصطلحان لا يحضران إلا بعد رفع الدعوى القضائية أمام القضاء المختص، والسير في إجراءات الخصومة القضائية ، وبالتالي إذا كان من المتصور أن يتفق أطراف علاقة قانونية ما على اللجوء إلى الوساطة في حالة نشوب نزاع بينهم في المستقبل، فان القيام بالوساطة يرتبط وجودا وعدما بوجود منازعة قائمة لا محتملة الوقوع، لا محتملة الوقوع بمعنى آخر إذا اتفقت الأطراف مسبقا على اللجوء إلى الوساطة، فإن عملية الوساطة لا تتم دون قيام النزاع بينهم.[1]

و على أية حال يمكن أن يلجأ أطراف النزاع إلى الوساطة بعد رفع النزاع أمام الجهة القضائية المختصة، و ذلك بناءا على طلبهم أو باقتراح من القاضي، و في هذه الحالة تسمى وساطة قضائية، كما لا يوجد مانع يحول دون إمكانية اتفاقهم المسبق على تسوية نزاعاتهم التي يمكن أن تشب في المستقبل عن طريق الوساطة، و هذا النوع من الوساطة يطلق عليه عملية الوساطة الاتفاقية، كل ما في الأمر أنه يتعين في الحالتين نشوء النزاع لأعمالها.

ب– ضرورة وجود طرف ثالث:

من الأسس التي تقوم عليها الوساطة أنها تتم بتدخل طرف ثالث يتولى مهمة مساعدة الأطراف على إيجاد تسوية ودية للنزاع المطروح، على أن يكون هذا الطرف الثالث الذي يسمى الوسيط محايدا و مستقلا و مؤهلا ، و باعتبار أن عمله الوحيد هو الإقناع و التوفيق بين أطراف النزاع، فإنه لا يتمتع بأية سلطة تمكنه من اتخاذ القرار،

[1] – عادل اللوزي ، "الحل بالتوفيق بين إرادة الأطراف وإلزامية الإجراء في ظل قانون التوفيق والمصالحة في سلطنة عمان ودولة الإمارات ووثيقة أبو ظبي "مجلة الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية ، العدد الأول، تصدرها كلية الحقوق بجامعة الإسكندرية ، مصر ، 2012، ص 33.

أو فرض حل عليهم، إنما يقوم بدور المسهل ا للحوار و النقاش و يساعدهم على إيجاد تسوية ودية للنزاع القائم بينهم إلا أن ذلك لا يحول دون تمتع الوسيط ببعض الصلاحيات التي تمكنه من الإحاطة بالنزاع، فله في سبيل ذلك أن يطلب سماع الأطراف في مجلس واحد، أو بشكل انفردي، كما يمكنه الاستعانة بكل شخص يرى فائدته في نجاح عملية الوساطة، كالخبراء و الشهود.

و من المفيد التنويه إلى أن الوسيط هو محور عملية الوساطة و كثيرا ما يتوقف نجاحها أو فشلها على مدى جدارته في القيام بمهمة التوسط بين الأطرف، كما أن دوره يختلف عن الدور الذي يقوم به القاضي في الصلح و المحكم في التحكيم [1].

ج- الطابع الاتفاقي للوساطة:

من العناصر الأخرى التي تقوم عليها الوساطة، الطابع التعاقدي الخالص للتسوية التي يتوصل إليها الأطراف عن طريقها، إذ لا يمكن إدراجها في دائرة الحلول القضائية التي يتخذها القاضي بموجب حكم أو قرار قضائي، كما تخرج عن نطاق الحلول شبه القضائية؛ كما هو الشأن بالنسبة للقرارات التحكيمية التي يصدره ا المحكم في التحكيم، و ببساطة يمكن القول أن الوساطة هي عدالة الحوار بين أطرف النزاع القائم.

و من هذا المنطلق، ليس للوسيط الحق في إصدار الأحكام أو فرض القرارات كما هو الشأن بالنسبة للقاضي أو المحكم[2]، و إنما يكتفي بمساعدة الأطرف على التوصل بأنفسهم إلى تسوية توافقية للنزاع القائم بينهم، تكفي أن تكون منصفة و مقبولة من طرفهم [3] بالشكل الذي يكفل المحافظة على العلاقات و الروابط الودية القائمة بينهم، شريطة أن لا تمس في جوهرها بالنظام العام، و لا غرابة في ذلك باعتبار أن هذا الطريق البديل يقوم في أساسه على مبدأ سلطان إرادة الأطراف في البحث عن تسوية ترضيهم.

---

[1] – علاء ابا ريان، المرجع السابق ، ص 126.

[2] – كمال فنيش، الوساطة، مجلة المحكمة العليا ، قسم الوثائق ، العدد الخاص بالطرق البديلة لحل النزاعات ، الجزء الثاني ، الجزائر ، ص 576.

[3] – عبد السلام ذيب، المرجع السابق ، ص 551.

من خلال ما سبق يتضح أن الوساطة من الطرق البديلة لتسوية النزاعات، يتم بموجبها تعيين وسيط، يتولى مهمة التوسط بين أطراف النزاع، من أجل تلقي وجهات نظرهم و تقريبها، و مساعدتهم على إيجاد تسوية ودية للنزاع القائم بينهم، و لا يتصور أن تتم في حالة عدم وجود النزاع، أو غياب الطرف الثالث (الوسيط)، أو بفرض أي تسوية على أطرافه.

3 – بيان أنواع الوساطة الاجتماعية:

أ–معيار التقنين:

الأصل في الوساطة أنها ظهرت غير مقننة، حيث كانت تخضع للعادات والتقاليد السائدة داخل الجماعة، وتشرف عليها المؤسسات الاجتماعية والدينية القائمة، ولم تتكفل تشريعات الدول بتنظيمها إلا في مرحلة متأخرة تقريبا.

ب–الوساطة الغير مقننة: إلى وقت قريب كانت الوساطة الاستشارية النموذج الأمثل للوساطة الحرة، أما في الجزائر فقد انتشرت الوساطة غير المقننة منذ زمن طويل، إذ ارتبطت بتاريخ المجتمع الجزائري، وأصوله الامازيغية وثقافته العربية الإسلامية ، حيث كان المجتمع الجزائري قبل الاستقلال وبعده، يطبق الوساطة على النزاعات التي تثور بين الأشخاص، وقد شجع على هذا التوجه وجود مؤسسات اجتماعية ودينية احتضنت الوساطة، إذ نجد "العزابة" بمنطقة غرداية بالجنوب الجزائري، و"تاجمعت" بمنطقة القبائل الكبرى[1] وغيرهما.

[1] – علاء أبا ريان، المرجع السابق ، ص 66.

تجدر الإشارة إلى أن مكانة الوساطة غير المقننة قد تراجعت في الفترة الحالية، تاركة المجال للوساطة المقننة، وذلك بفعل التحولات الاجتماعية العميقة التي شهدتها المجتمعات واهتمام التشريعات بتنظيم هذه الوسيلة ، فلم يعد هذا النوع محبذا سوى لتسوية طائفة قليلة من النزاعات الاجتماعية البسيطة[1].

4 – أنواع الوساطة الاجتماعية: توصلنا فيما سبق إلى أن الوساطة طريق بديل لحل النزاعات ، يمكن أن تطبق على كافة العلاقات التي تكون فيها احتمالات النزاع قائمة ، لكن ينبغي التمييز في هذا الصدد بين الأنواع المختلفة التي تأخذها الوساطة.

أ- **الوساطة في القضايا العمالية:** لقد نادى العديد من الفقهاء بتكريس الوساطة من اجل المحافظة على العلاقات الودية التي تربط العمال بأرباب العمل، وهو الأمر الذي وعاه الكثير من المشرعين، ومن بينهم المشرع الجزائري الذي كرس الوساطة في المجال الاجتماعي منذ صدور القانون رقم 90-02 السالف الذكر، اذ تضمن القسم الثالث من الفصل الأول من الباب الثاني منه"الوساطة"[2]

ب- **الوساطة في قضايا شؤون الأسرة:** تعتبر الأنظمة النجلوساكسونية من الأنظمة السباقة إلى تكريس الوساطة لتسوية النزاعات الأسرية، وبمقتضاها يلجأ الأزواج إلى طرف ثالث يحوز على الثقة والتأهيل، من اجل مساعدتهم على تسوية لنزاعهم، ويتم ذلك في جلسات ودية يبدي فيها كل طرف وجهات نظره، ويسهر الوسيط على تقريبها، وإعادة ربط التواصل والحوار بينهم، ودفعهم إلى التوصل إلى تسوية توافقية في إطار عائلي[3] .

---

[1] – حسين عبد اللاوي، "الوساطة في المجتمع الجزائري،: دراسة سوسيولوجية تاريخية لاستحداث الوساطة القضائية في الجزائر"، مداخلة مقدمة في أشغال الملتقى الدولي حول " ممارسات الوساطة "المنعقد بالمحكمة العليا بتاريخ 15 و 16 جوان 2009، الجزائر ، 2009، ص 1، متاح على الموقع http:/www.mjustice.dz تاريخ الاطلاع 25 فيفري 2017.

[2] – ناهد حسن حسين علي عشري ، التوفيق والوساطة في منازعات العمل الجماعية ، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في القانون الخاص ،كلية الحقوق ، جامعة القاهرة ، مصر ، 2005، ص 115 ومابعدها.

[3] – **Fulchiron Hugues « la médiation familiale au lendemain du décret du 22 juillet 1996 » matinée d'étude de l'association pour la médialation familiale , du 06 décembre 1996, Paris , France ,1996, p02.**

يتحول الوسيط إلى محكم وهذا النوع من الوساطة هو في الحقيقة مزيجا بين الوساطة والتحكيم، ويستهدف إيجاد حل للنزاع بعيدا عن ساحة القضاء، فان لم يكن من خلال الطريق الاول، فسيكون حتما بالطريق الثاني، ومن هنا تتضح أهمية هذه الصورة من الوساطة باعتبارها تضع الأطراف أمام الأمر الواقع، وتدفعهم إلى السعي الجدي للتوصل إلى تسوية ودية رضائية للنزاع، طالما أن فشلهم في الوساطة سيقودهم نحو التحكيم، الذي يؤدي تطبيقه إلى حل حاسم، يلتزمون بمضمونه بصرف النظر عن رضاهم[1].

ج- الوساطة القضائية: على خلاف الاتفاقية فان القضائية تتم تحت إشراف القضاء ، بعد رفع الدعوى القضائية، وعادة ما يقترحها قضاة الموضوع على أطراف النزاع في أول جلسة محاكمة ، وقد عرفتها المجموعة الأوروبية للقضاة أنها طريق اتفاقي لتسوية النزاعات المطروحة أمام القضاء ، والتي بواسطتها يقوم القاضي المكلف بالنظر في النزاع، بعد موافقة الأطراف ، بتعيين وسيط يعمل تحت إشرافه بمقابل، لمحاولة تقريب وجهات النظر ، ومساعدتهم على إيجاد تسوية ودية للنزاع المطروح بينهم.[2]

5-الوساطة واليات تدخل الطرف الثالث:

بوجه عام، يلقى تدخل الأطراف الثالث في العلاقات الدولية قدراً متزايداً من الاهتمامات الأكاديمية يتناسب *Congruent* وزيادة الاقتناع بأهمية هذا التدخل وتواتره. وقد يأخذ اشتراك الوسيط عدة صور فقد تكون الوساطة قاصرة على أن تكون وساطة فنية *Technical* . وفى هذه الصورة من صور الوساطة قد يقوم الوسيط بدور فعال لكنه محايد في توفير قناة اتصال.

حيث بذل الوسيط لمساعيه الحميدة في العملية التفاوضية في عملية تسهيل الاتصالات يستمع الوسيط لأفكار الجانبين ويقدمها للطرف الآخر بطريقة يمكنه سماعها. ويحاول الوسيط تغيير وجهة نظر كل طرف في

[1] – كمال فنيش ، المرجع السابق ، ص 573.

[2] – علاء البرياني ، المرجع السابق ، ص 66.

القضايا الصعبة. وفى هذه الأدوار يبدو الوسيط وكأنه مترجم بين الطرفين أو كأنه معالج نفسي يساعدهم على حل مشاكلهم النفسية في علاقتهم[1].

أ- التوفيق *Conciliation*

ويشير إلى صيغة من صيغ الوساطة التي تعتمد في جوهرها على طرف ثالث يكون محل ثقة، يتولى مهمة القيام بتوفير رابطة اتصالية غير رسمية بين أو مع أطراف النزاع مستهدفاتحديد الموضوعات الأساسية، وتخفيض التوتر، وتشجيع الحركة نحو تفاعل مباشر، والذي غالباً ما يتخذ شكل المفاوضات.[2]

ب- الوساطة: *Mediation*

في صورتها التقليدية، تعتمد الوساطة بشكل عام على تدخل وسيط ماهر ذي خبرة لتسهيل أو تيسير التفاوض حول تسوية للموضوعات الجوهرية التي يدور حولها النزاع. وفى الغالب، فإن الوسيط يقوم بربط اللقاءات الفردية التي تتضمن كل طرف مع الجلسات المشتركة، وكذلك استخدام العقل والرشادة والإقناع، وضبط المعلومات، واقتراح البدائل لمساعدة الأطراف في إيجاد تسوية مقبولة مشتركة[3].

ج-الكاريزما أو القدرات الشخصية الاستثنائية *Charisma*: وأشكالها متعددة لكنها مألوفة تتضمن (القدرة الخاصة على التأثير فى الآخرين، والمكانة أو المزايا، الرؤية الفردية، التشدد). والكاريزما هي قوة، كما أنها أيضا تمثل السياسة القادرة علي تجاوز الأزمات التي لا يستطيع تجاوزها القادة من غير أصحاب الكاريزما.

---

[1] – **la médiation social : Résolution alternative des conflits et reconstruction des liens sociaux lucio luison et orazio maria valastro eté 2004 –vol 06N°03pp,15-15.**

[2] – **Moore ,p24.**

[3] – **Moore , p28.**

II – الوسيط الاجتماعي:

1–الوسيط:

تعريف الوسيط: هو الذي يتمتع بخبرة في مجال النزاع يساعد طرفي الخلاف على تقريب وجهات النظر وإيجاد حل يحقق الإجماع ، فالوساطة مرنة تحافظ فيها الأطراف على فن التحكم في النتيجة النهائية،يتجلى دور الوسيط في مساعدة الأطراف على إيجاد حل لأنفسهم للنزاع القائم داخل إطار يحترم خصوصية الجميع.

ولا يمكن للوسيط فرض حلول إذ يبقى القرار الأخير بيد طرفي النزاع كما أن للوساطة مزايا أخرى مقارنة باللجوء إلى المحاكم إذ إلى جانب كونها عملية إرادية فهي أكثر سرعة واقل كلفة وسرية وتسمح بالمحافظة على العلاقات أكثر ودية بين الأطراف المتنازعة[1].

2–دور الوسيط: الوسيط هو أولا شخص يسهل حوارا اجتماعيا غالبا ما يكون عالقا لينجح في مهمته يجب أن يتوفر على شروط أو الخصال التالية:

المهنية – الخبرة – الحكمة – الكتمان – الحياد – الاستقلالية – التوفر على الوقت.

3–مهام الوسيط:

بوجه عام، تهتم الأدبيات السياسية بالتأكيد على كل من الوصف الرسمي للوساطة، والنمط التقليدي لموقف الوسيط بالنسبة لكل من الأطراف المعنية من جانب، ولعملية الوساطة ذاتها من جانب آخر[2].

وفي هذا الصدد، يستدل كل من **كولب وبابيت** بتعريف **مور** للمفهوم و الذي يأتي مؤكداً على أن "الوساطة هي التدخل في النزاع أو المفاوضات من قبل طرف ثالث: محايد، وغير متحيز، ومقبول من الطرفين، وليس لديه أية قوة أو سلطة لاتخاذ أو فرض قرار ما بهدف مساعدة أطراف النزاع في التوصل طواعية إلى تسوية

[1] - محمد قدري سعيد ، الحرب في القرن الاقدم، مجلة وجهات نظر ، العدد الخامس، يونيو 1999.

[2] - **Moore, C. (1986), "The Mediation Process: Practical Strategies for Resolving Conflict", San Francisco: Jossey-Bass, p. 14**

مشتركة مقبولة من كل منهما لمعظم، إن لم يكن لكل، موضوعات النزاع. من هنا، فإن مفاهيم الحياد والسلطة في الوساطة كانت موضوعا للعديد من الدراسات[1]

في إطار تحديدها لماهية الوساطة ودورها، تقترح الأدبيات السياسية توجهات ثلاثة رئيسية للتحديد بماهية الوساطة ودورها، وتحديدا للتمييز بين ما يفعله الوسطاء. وبدورها، يمكن أن توصف هذه التوجهات وعلى التوالى بأنها: وصفى، ونوعى، وتفاعلي أو ديناميكى،فالتوجه الأول يمكن أن يُعرف بأنه في جوهره منهج وصفى، بمعنى أنه يعتمد على الوصف الرسمي للوساطة، فيهتم بالبحث في كيفية تمييز عملية الوساطة عن غيرها من أشكال الآليات الأخرى لتسوية وحل النزاعات والصراعات. ومن الخصائص الأساسية لهذا المنهج التأكيد على المتطلبات الأساسية لضمان الموقف المحايد للوسيط بالنسبة للأطراف، وكذلك بيان قصور السلطة المخولة للوسطاء لدعم فرصة فرض التسويات التي قد يتوصلون إليها.

كما يقوم على الاهتمام بأنواع التكتيكات والأساليب المستخدمة في ممارسة الوساطة وصولاً إلى اتفاق ما. كما يعتمد بشكل أساسي على الدراسات الميدانية والعملية، ومن ثم فإنه يتجه إلى تطوير نموذج لممارسة الوساطة ذي توجه نحو حل المشكلة.

وبالمقارنة، يستند التوجه الثالث في التعريف بماهية الوساطة ودورها إلى تحقيق الارتباط بين العمل والتفسير، أو بين الحركة وأسبابها. ذلك أنه يستهدف وصف الكيفية التى يقوم بها الوسطاء لتحديد كل من دورهم واستراتيجيتهم ومناهجهم من جانب؛ وبيان كيفية تأثر كل منها بالخبرة الذاتية للوسيط من ناحية، وبالقواعد المؤسسية أو المهنية من ناحية ثانية، وبالجوانب الأخرى لسياق وبيئة الوساطة من جهة ثالثة.

[1] – محمد قدري سعيد، الحرب في القرن القادم ,مجلة وجهات نظر، العدد الخامس ، 1999: 18–19 .

4-الخصائص الرسمية لعملية الوسيط:

في مجملها تهتم تلك الخصائص بالمتطلبات الأساسية الواجب على الوسيط الالتزام بمراعاتها والسعي إلى استكمالها ضمانا لتهيئة البيئة المواتية لتمكينه من أداء مهمته و التقريب بين وجهات النظر المتعارضة للأطراف المعنية، ومساعدتها في التوصل إلى صيغة مقبولة من كليهما، والتوصل إلى تسوية أو حل لمشكلات أو قضايا النزاع، ومن ثم تيسير نجاح الوساطة. ومن بين أهم تلك الخصائص ما يتعلق بالقضايا والأبعاد المتصلة بحياد الوسيط، وسلطته، وشكل أو نمط الاجتماع، فضلا عن القضايا والمعوقات التي تواجه عملية الوساطة.

أ-الحياد ***Neutrality***

في سياق الوساطة، يمثل الحياد الصفة الأولى لعملية الوساطة، كما أنه يتخذ مضامين متعددة، ويتم تعريفه بطرق متنوعة، فالحياد يُقصد به عدم انحياز الوسيط لأحد الأطراف، بمعنى أن أحد الأطراف ليس مفضلاً على الطرف الآخر. كما أنه، وفي استخدام آخر، قد يشير إلى "موقف خلال عملية الوساطة، كأن يسمح الوسيط لكل من الأطراف المعنية أن يقدم قضيته بالطريقة التي يراها أكثر ملائمة" كذلك، فقد يُستخدم الحياد كمعيارٌ يُطبقُ على الاتفاقية، وعلى الدرجة التي يكون الوسيطُ فيها مسئولاً عن تأكيد أن بعض أنواع الاتفاقيات قد تحققت[1].

ب- السلطة :***Authority***

وهي الصفة الثانية المتعلقة بعملية الوساطة، وتشير إلى استخدام القوة والسلطة كأحد العوامل أو المحددات التي تتعلق بعملية الوساطة ودور الوسيط. من الأمور المرتبطة بعملية الوساطة والوسيط، وبشكل خاص من الناحية النظرية مقارنة بغيرها من إجراءات حل المنازعات، النقص المفترض للقوة التي تكون بحوزة الوسطاء لفرض الاتفاق. إلا أن النتائج التجريبية لدراسات حالات الوساطة توضح أنه في داخل العملية نفسها، أي عملية

[1] – « **Du systéme de médiation populaire de la chine** »
Jia bongjun , les chiers de droit vol , 37 , n°03, 1996 p 739-740-741.

الوساطة، وطبقاً للطرق التي تتم من خلالها العملية بين المتنازعين، فإن القوة تتحول بعيداً عن المتنازعين باتجاه الوسيط وإليه. فتقليدياً، ينظر إلى الوسطاء عادة على أنهم يفتقدون السلطة الرسمية لتسوية المنازعات. وفي الوقت ذاته، تحمل هذه النظرة عدداً من الفوائد الفائقة للعملية التفاوضية، ولسيطرة الأطراف على العملية، وحتى يقتصر قبولهم لشروط التسوية التي تدعم مصالحهم فقط[1].

ج-أسلوب الاجتماع ***Caucus*** :

يمثل خاصية ثالثة للوساطة، ويعد بدوره أحد مصادر القوة والفعالية للوسيط، فمن جهة يتيح شكل وأسلوب الاجتماع فرصة أو منفذاً ملائماً لتفريغ أو لإخراج المشاعر العدائية، كما أنه يرتبط بالأنشطة المدعمة لمنهج حل المشكلات، ويركز كذلك وبشكل مكثف على المساعدة أيضاً بالنسبة للوسيط، باعتباره وسيلة تحكم بالنسبة للوسيط؛ فمن خلال التحكم في عملية الاتصال وتحديد من يتحدث إلى من؟ ومتى؟ ولأية مدة؟ يمكن للوسيط أن يؤسس وسيلة هامة للتعامل مع عناصر الموقف، بل والمناورة مع الأطراف، وذلك من خلال التحكم في تدفق المعلومات وتوقيتها، وجوهرها، وأسلوب تمريرها بين الأطراف...الخ. وأخيراً، فإن تحديد أسلوب الاجتماع يتيح الفرصة للوسيط عند التوصل إلى التسوية بادعاء الفضل لنفسه والحصول على التقدير لذاته[2].

5- الطرق التي يستخدمها الوسيط الاجتماعي:

نجد المهم والأساس في تنظيم علاقات الأفراد والجماعات في المجتمع القبلي هو العادات والتقاليد والقيم، التي تحظى بالاحترام والتقدير من قبل المجتمعات ، لأنها بمثابة قواعد مساعدة لإجراءات الصلح، إذ يعد للصلح أهمية واثرا بالغا في سلامة وصلاح المجتمع ، فالإنسان اجتماعية بطبعه لا يعيش بمعزل عن الآخرين فقد تعددت تعاريف للصلح منها:

---

[1] **-Bescoutcxh, J, and Rulin , (1942) Médiation in International relation vol , 34, n°03P431-432.**

[2] **-Smich ,A, (1985) « meltikl negtiation and mediation newo York , pp 53-73**

أ-الصلح في اللغة وفي الفقه الإسلامي:

تعريف الصلح في اللغة: يقال صلح الشيء ، وصلح صلوحا فهو صالح من الصلح، من الصلاح الذي هو خلاف الفساد ، ففي معجم مقاييس لابن فارس الصادر والام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد والصلح هو إنهاء الخصومة وإنهاء حالة الحرب بالسلم، وقد جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: الصلح والإصلاح والمصالحة ، فالصلح بالضم وسكون للام اسم من المصالحة خلاف المخاصمة.[1]

فضل الصلح:

إن الصلح أصله من الصلاح، وهو ضد الفساد ومعناه يدل على حسنه الذاتي ، فكم من فساد انقلب به إلى الصلاح بحسنه، لذلك أمر الله تعالى عند حصول الفساد وظهور الفتن بقوله تعالى: **"وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ، فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ، فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ"** (**الحجرات 09**).[2]

فالصلح في محاسن الإسلام جاء الصلح على ضربين : الصلح على إقرار ، والصلح على إنكار فالأول الصلح على إقرار : هو الصلح الواقع المدعي عليه، أما الصلح الثاني على الإنكار: فهو الصلح الواقع على إنكار المدعي عليه.

---

[1] – محمد بن حيدان بن فهد القحطاني ، دور الأعراف والتقاليد في حل النزاعات القبلية، بحث مقدم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية ، مركز جاش منطقة عسير ، 2008,ص :28.

[2] – سورة الحجرات ، الآية 9.

III – التوافق الاجتماعي والاتصال الشخصي :

1–تعريف التوافق: التوافق تعريف التوافق

تعريف التوافق تعددت التعاريف التي قدمت للتوافق حسب اهتمام العلماء و الباحثين ومن بينها نجد:

1–1 تعريف لازورس

التوافق مجموعة من العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات و الضغوط المتعددة.

1–2 كارلر روجرز: انه قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما فيها ذاته ثم العمل من بعد ذلك على تباينها في تنظيم شهيته .

1–3– أما مصطفى فهمي: فيعرفه على انه عملية ديناميكية مستمرة التي يهدف فيها الشخص إلى تغيير سلوكه لإحداث علاقة أكثر تلاؤما بينه و بين بيئته أي القدرة على بناء علاقات مرضية بين المرء و بيئته.

2–أبعاد التوافق: تتحدد مجالات الحياة ففيها مواقف تثير السلوك و التي تبرز على مستويات مختلفة حيث نجد منها المستوى البيولوجي الاجتماعي السيكولوجي:

أ– البعد البيولوجي: يشترك الباحث لورانس و الباحث سبين في القول أن الكائنات الحية تميل إلى أن تغيير من أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئتها أي تغيير ينبغي أن يقابله تغيير و تعديل السلوك انه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرق جديدة لإشباع رغباته فالتوافق هو عملية تتسم بالمرونة مع الظروف المتغيرة أي أن هناك إدراك لطبيعة العلاقة الديناميكية المستمرة بين الفرد و البيئة[1].

كما يتضمن التوافق البيولوجي استجابة الفرد الفيزيولوجية للمؤثرات الخارجية و التي تستدعي بدورها أعضاء الحس أو المستقبلات المتصلة بالعقل و هي أعضاء من جسم الإنسان تخصصت في الإحساس بأنواع معينة من

[1]- حاج بن فطيمة حمزة، حماني يوسف، بحث متمحور حول لاعبي كرة القدم صنف أكابر لكل من فريق اتحاد البليدة وصفاء الخميس والجمعية الرياضية النسوية لعين الدفلى، بحث مقدم ضمن متطلبات التخرج لنيل شهادة الماستر ، النشاط البدي الرياضي التربوي، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، 2014–2015,ص:15.

متغيرات البيئة دون غيرها كالعين التي تستقبل الإحساسات بالموجات الضوئية و الإذن المجهوة من اجل التقاط الأصوات... الخ.[1]

ب–البعد الاجتماعي: "**يرى روش** " أن التوافق على المستوى الاجتماعي هو أسلوب الفرد في مقابلته لظروف الحياة وحل مشاكله لذلك ينبغي أن تكون أساليب الفرد أكثر مرونة مع قابليته الشديدة للتشكيل و التوليد أي أن التوافق عملية تشترك في تكوينها كل عناصر البيئة و التنشئة الاجتماعية و أن هناك فروق في سرعة التوافق بين الأفراد راجع إلى الفروق الفردية الثقافية .

ج–البعد السيكولوجي: يقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة أي القدرة على حسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية والقدرة على حل المشاكل بصفة ايجابية وتتمثل في:

– الاعتماد على النفس قدرة الفرد على توجيه سلوكه وتحمل المسؤولية.

–الإحساس بالقيمة الذاتية شعور الفرد بتقدير الآخرين له وانه يرونه قادرا على تحقيق النجاح وشعوره بأنه قادرا على القيام بما يقوم به .

–الشعور بالحرية الذاتية شعور الفرد بأنه قادر على توجيه سلوكه وانه يستطيع أن يضع خطط مستقبلية.

–الشعور بالانتماء والخلو من الأعراض العصابية أي يتمتع بحب أسرته و يشعر انه مرغوب ولا يشكوا من الأعراض و المظاهر التي تشير إلى الانحراف النفسي كعدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة أو الخوف المستمر و البكاء فالمستوى السيكولوجي ينظر إلى التوافق على انه قدرة الفرد على توجيهه وتحمل مسؤوليته

[1] - حاج بن فطيمة حمزة، حماني يوسف،- مرجع سابق ,ص:25.

والإحساس بقيمته الذاتية ومكانته في المجتمع وقدرته على التوفيق بين دوافعه وحل المشاكل التي يمكن ان يتعرض لها بالاعتماد على نفسه .[1]

3-معايير التوافق الاجتماعي: لتحقيق التوافق الاجتماعي يجب الأخذ بعين الاعتبار المعايير التالية:

-إن يتقبل الفرد الآخرين كما يتقبل ذاته وان يضع نفسه في مكان الآخرين بمعنى أن يكون قادرا على التفكير و الشعور والتصرف بنفس الطريقة التي يعقلها الآخرين.

-أن يكون الفرد متسامحا مع الآخرين متغاضيا عن نقاط ضعفهم ومساوئهم وان يمد يد المساعدة إلى أولئك الذين يحتاجون المساعدة .

-نجاح الفرد في إقامة علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين يتيح له أن يشارك بحرية في أنشطة جماعية كما يتطلب منه أن يسخر مهاراته و إمكانياته لصالح الجماعة وهو لن يتراجع وإنما سيكون قادرا على أن يحيط من قدرة نفسه في مواقف معينة وفي المقابل سيحظى بقبول الجماعة و احترامها كما انه سيستفيد من نتائج مهارات وأنشطة للأفراد والآخرين.

-أن تكون أهداف الفرد متماشية مع أهداف الجماعة فإذا كانت أهداف الشخصية يجب أن لا يتعارض مع الهدف الإنساني الكبير و إلا حدث التناقض و التضارب بين أهداف الفرد وأهداف الجماعة ومن هنا ينشا الصراع .[2]

[1] - حاج بن فطيمة حمزة، حماني يوسف، مرجع سابق. ص:18.

[2] - مرجع سابق,ص:20

4-العوامل التي تعيق التوافق الاجتماعي:

رغم أن هدف الفرد في الحياة هو تحقيق التوافق و الاتزان إلا انه يواجه عقبات تحول دون تحقيق ذلك قد تعود إلى البيئة التي يعيش فيها.

أ-العقبات الخاصة بالقدرات الفردية: إن الفرد في مراحل حياته يتعرض إلى عوائق مختلفة، سواء عائق عضوي كنقص السمع البصر ،أو الضعف في الصحة، أو يكون عائق عقلي كانخفاض الذكاء، و بالتالي نقص في الأداء و الاستعداد وقد يكون العائق نفسي كالقلق ،التعب، عدم القدرة على إقامة علاقات طيبة مع الآخرين.

و شعوره بعدم الرضا عن نفسه ولا يستطيع الدفاع عنها كما يظهر في عدم قدرته عالى إقامة علاقة طيبة مع الأسرة[1].

ب-**العقبات الاجتماعية:** بالإضافة إلى العقبات التي يواجهها الفرد هناك البيئة الاجتماعية التي تحول دون تحقيق الفرد لتوافقه الاجتماعي التي من شانها التقليل من المهارة لدى الفرد كالعادات السيئة ،والصراعات الانفعالية التي تسببها العائلة من خلال المعاملة السيئة .

كما تظهر في عدم القدرة على اكتساب المهارات الاجتماعية و تقبله لمختلف عادات و تقاليد المجتمع وعدم الامتثال لبعد التقاليد الأسرية الخاصة .

ونستخلص مما سبق أن هذه العقبات تبقى تعيق التوافق الاجتماعي للفرد وما عليه سوى تجاوزها أو التأقلم معها للوصول إلى التقدير بالرضا.

5- التوافق الاجتماعي : يعرف التوافق الاجتماعي بأنه عملية ممتدة ومستمرة يحاول الفرد بها مواجهة العوامل الطبيعية المحيطة به ليقوى على متابعة الحياة، حيث تنشأ لديه الخصائص التي تجعله أكثر استعدادا للتلائم مع شروط البيئة المحيطة وتغيير السلوك لإحداث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة بمعنى آخر فان التوافق الاجتماعي

[1]- حاج بن فطيمة حمزة، حماني يوسف، مرجع سابق.ص:30.

هو القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين الفرد وبيئته والتي تشمل جميع المؤثرات والإمكانيات والقوى المحيطة به، والتي يمكن لها التأثير على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والجسمي في معيشته وتتمثل هذه البيئة في ثلاثة أوجه : البيئة المحيطة أي العالم الخارجي المحيط بالفرد والبيئة الاجتماعية يعني المجتمع الذي يعيش فيه الفرد بما فيه من أفراد ونظم وقوانين وأعراف وأخيرا الفرد نفسه [1].

تعريف آخر: يعرف التوافق الاجتماعي بأنه الشعور بالسعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والضبط الاجتماعي وتقبل الآخرين في المجتمع كم أنه يتأثر بعده اعتبارا منها:

- إدراك الفرد لحقوق الآخرين.
- تسامح الفرد مع الآخرين.
- سلوكيات الفرد مع الجماعة.
- الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.
- القبول الاجتماعي والتكيف مع الآخرين.
- المساهمة الفعالة والايجابية في نشاطات المجتمع المختلفة.

تعريف ثاني: التوافق الاجتماعي

يعد مفهوم التوافق الاجتماعي من المفاهيم الهامة المرتبطة بالعلوم الإنسانية بوجع عام كما يعد محورا رئيسيا للأبحاث النفسية والاجتماعية بوجه خاص.

[1] – د. رقية السيد الطيب العباس ، بدر التوافق الاجتماعي والمدرسي لدى أطفال متلازمة دوان المدمجين بمدارس مرحلة الأساسي بولاية الخرطوم ، دراسات تربوية ، ص 28.

يعرفه باركر على انه مجموعة المناشط أو السلوكيات التي يبذلها الفرد حي يشبع حاجاته أو يتخطى العوائق ليتوافق مع البيئة المحيطة به كما يبين أن التوافق الناجح هو الإنتاج تكيف متزن مع بيئة الفرد الداخلية والخارجية بما يشبع حاجاته ويحقق أهدافه كما أن أنواع العوائق قد تكون نفسية أو اجتماعية أو جسمية أو مادية وفي حالة تعرضه لعدم تحقيق أهدافه يصاب بالفشل والإحباط والصراع والمرض النفسي [1].

6-تعريف الاتصال الشخصي:

أ-التعريف اللغوي للاتصال:

يعود أصل communication المشتقة من الكلمة اللاتينية COMMUNIS التي تعني الشيء المشترك كما تعني ذات الشيء في اللغة الانجليزية أما في اللغة الفرنسية ف communique يعني بلاغ رسمي أو بيان توضيح حكومي.

أما في اللغة العربية فكلمة اتصال تعني البلاغة فنحن نقول أوصله الشيء أو أوصل إليه الشيء أي ابلغه إياه[2].

كما تعني أيضا ربط الشيء بالشيء وحسب الدلالات اللغوية لعملية الاتصال تبين انه عملية تحدث بين الطرفين كما أنها تتم من خلال وسيلة ويكون من آثارها حدوث ارتباط هذين الطرفين.

كذلك فان الاتصال يتحقق عندما تتوفر مشاركة عدد من الأفراد في أمرها ، ونحن عندما نتصل فإننا نحاول أن نشترك في المعلومات و الأفكار والاتجاهات كما أن الاتصال هو العملية التي تشيه أو تنتشر ما كان مقتصرا على فرد واحد أو بين اثنين أو أكثر.[3]

---

[1] – د.علي عبد المحسن حسين، د.حسين عبد الزهرة عبد ، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية ، جامعة كربلاء، دراسات تربوية ، ص 182.

[2] – حسين خريف ، الاتصال ، مفاهيم وأساليب وأنواع ، فضيل دليو وآخرون ، الاتصال في المؤسسة فعاليات الملتقى الوطني الثاني ، مؤسسة الزهراء، لفنون المطبعية ، قسنطينة 2003م ، ص 09.

[3] – حبيب خريف المرجع السابق ص, 11.

تعريف قاموس أكسفورد : الاتصال بأنه نقل الأفكار والمعلومات وتوصيلها أو تبادلها بالكلام أو الكتابة أو الإشارة ويجري هذا التبادل بين مرسل و متلقي أو مرسل و مستقبلين أو عدد من المرسلين و عدد من المستقبلين.

تعريف شارلز موريس: بأنه ظرف يتوفر فيه مشاركة عدد من الأفراد في أمر معين[1].

ويلبور شرام: بأنه المشاركة في معرفة عن طريق استخدام رموز تحمل معلومات[2].

فريدمان: هو إيصال الخبر بين المرسل و المستقبل سواء كان المرسل شخصا أو جهاز آلي.

تعريف فلوريد بروكز: هو عملية نقل فكرة أو مهارة أو حكمة من شخص لآخر حيث اعتبر الاتصال العملية التي يتم بمقتضاها نقل الأفكار و المهارات بين شخصين.

محمود عودة: هو العملية أو الطريقة التي تنقل بها الأفكار و المعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين يختلفون من حيث الحجم و العلاقات المتضمنة فيه حيث حصر العملية الاتصالية داخل نسق اجتماعي معين.

ب–اصطلاحا:هو نوع من الاتصال المباشر أو ما يطلق عليه وجها لوجه فالاتصال المباشر فمن نوعية من الاتصال بهما اتصال شخصي وجهي، و يعد الاتصال الشخصي أكثر أشكال الاتصال المباشر شيوعا و هو يحدث شخص مع صديق لتحقق في نهاية من خلال ذلك التفاعل نظاما للاتصال الشخصي و بصفة عامة إن الاتصال الشخصي يوفر الفرصة لرجع الصدى الفوري حيث يتاح تنظيم أو إعادة تنظيم الاتصال بناء على استجابة الأشخاص الآخرين الذين تتحدث إليهم.[3]

[1] – جمال مجاهد شدوان شبيه طارق الخليفي, مدخل إلى الاتصال المجاهيري , دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 2003, ص 21 .

[2] – زهير حداد, مدخل إلى علوم الإعلام و الإتصال, ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر , 1993 ص 01.

[3] – عبد المجيد شكري، الاتصال الجامهيري ...الواقع ...المستقبل للنشر والتوزيع، القاهرة، 1996،ص 14.

7–مفهوم الأسرة:

تشير كلمة " أسرة" من الناحية السوسيولوجية إلى معيشة رجل و امرأة أو كثرهما، على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع و ما يترتب على ذلك من حقوق و واجبات كرعاية الأطفال و تربيتهم.[1]

و قد عرفت الأسرة عبر تطورها التاريخي أشكالا و وظائف كثيرة و متنوعة، حيث يرى " مصطفى بوتفنوشت"[2] :« أن العائلة هي المؤسسة الأساسية التي تشمل رجلا أو عددا من الرجال يعيشون زواجيا مع امرأة أو عددا من النساء معهم الخلف الأحياء و أقارب آخرين و كذلك الخدم».

و قد نظر "مورغان "، كذلك إلى الأسرة نظرة تطورية حيث قال :[3] «أن الأسرة ليست أبدا متوقفة أنها تنتقل من شكل أدنى إلى شكل أعلى بالموازات مع التطور الذي يعرفه المجتمع من درجة أدنى إلى درجات من التقدم نتيجة لتطور التقنية و الاقتصاد».

في حين اعتبر" علي الحوات " الأسرة بأنها[4] في « وحده اجتماعية صغيرة تتكون من الزوج و الزوجة و أولادهما غير المتزوجين و أحيانا المتزوجين كما هو الحال في الأسرة الممتدة، و هذه الأسرة لها وظائف محددة ترتبط بالمجتمع و مؤسسات الاجتماعية المختلفة ».

دراسة مصطفى بوتفنوشت : إعتمد في دراسةهذه حول موضوعهالمطروح الذي يتعلق بالأسرة عموما تحديد الأسرة النووية على دراسة "مصطفى بوتفنوشت تحت عنوان " العائلة الجزائرية التطور و الخصائص الحديثة" و ركز

---

[1] – د، سناء الخولي: مدخل إلى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع، بدون تاريخ ص 203.

[2] – مصطفى بوتفنوشت :11 العائلة الجزائرية التطور و الخصائص الحديثة ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون الجزائر 1984.

[3] – André Michel : « la sociologie de la famille et du mariage . PUF Paris 1986 p 40.

[4] – علي الحوات، مبادئ علم الاجتماع، دار الكتب الوطنية بنغازي سنة 1995 ، ص 228.

في موضوع بحثه على نقاط حددها و هي : تطور البنيات العائلية الاقتصادية من الجزائر التقليدية إلى الجزائر المعاصرة .

و قد وضح بعد أن قام بدراسة الميدانية النتائج المهمة التي استخلصها و هو أن تطور العائلة المركبة نحو العائلة البسيطة يتميز في أكثر الأحيان للعائلة البسيطة الجديدة.

العائلة البسيطة تستطيع أن تقدم تطور منسجما أو متوازنا للظروف الاقتصادية للحياة الحضرية و لمجتمع الاستهلاك أكثر من التطور الغير منسجم أو قطيعة مع التوازن مع نفس الظروف الاقتصادية و الاجتماعية الجديدة.[1]

انهيار القاعدة الاقتصادية للعائلة الموسعة و عدم الانقسام و أن الشكل العائلي البسيط ينحدر من انفجار العائلة الموسعة و في رحلة تاريخية في جيل ما بعد الاستقلال الذي لم ينجح في فرقة نفسه كشكل خاص في التسيير الاقتصادي الثقافي و الاجتماعي.[2] فالمسكن هو في كثير من الأحيان على شكل شقة فهو إذن ضيق و بالتالي يشجع تقلص العائلة و الاقتصاد هو بالضرورة أو تقريبا وضعية أجرة و يشجع على استغلالية الأبناء اتجاه الأهل.

تحدث هذه التغيرات الاجتماعية و الأساسية وفقا لرسم توضيحي يتعلق بالتطور جدلية /" القديم /الحديث" القائمة بين احترام القيم الموروثة عن الأجداد و التطلع إلى حرية فردية و زوجية، و تدل هذه التغيرات على أن العائلة تتخذ أشكالا جديدة في الوسط المدني.[3]

---

[1] – مصطفى بوتفنوشت: المرجع سابق، ص 14

[2] - مصطفى بوتفنوشت : المرجع نفسه ص 327-328.

[3] - مصطفى بوتفنوشت : المرجع سابق ص 328.

و نظرا للتغيرات التي حدثت في المجتمع و لنتائجها على البنية العائلية و نظرا لوجود علاقات قرابة جديدة تعبر عن شكل عائلي معاصر، فوصف نمط البنية بأنها أبوية فتعتبر هده الأخيرة لوضع الأب مكانة هامة و لقد فقد مكانته الاقتصادية المندرجة ضمن لا انقسامية التركة و ضمن اقتصاد الاكتفاء الذاتي.

إن البنية العائلية المركبة في طريقها إلى الاختفاء من جيل إلى آخر حيث أن العائلة البسيطة تتقوى من جيل إلى آخر[1] فمن خلال الدراسة هذه كل شيء يحدث التطور من جهة يتم بالتكيف مع ظرف اجتماعي شامل و ليس بإحداث قطيعة بين النظام السابق و النظام الحالي، و من جهة أخرى و تكميلا لذلك فإن نمط التظليم التقليدي الذي تتميز به البنية الماضية عوض أن ينافس نمط التنظيم الشرعي الرشيد (العقلاني) الذي يطبع البنية المعاصرة فإنه على العكس من ذلك يتعال معه.

8-تعريف الشباب: يعرف الشباب في المعجم الوسيط هو من إدراك لسن البلوغ، إلى سن الكهولة والشباب هو الحداثة وشباب الشيء يعني أوله[2].

تعريف إجرائي: هو بلوغ الأفراد لسن 15 فما فوق إلى غاية 35 سنة.

كما أن لها علاقة مع التوافق الاجتماعي والقدرة على التكيف مع المحيط الذي يعيش به ذلك الشاب داخل أسرته سواء كانت ممتدة أو نووية.

[1] - مصطفى بونشوشت : المرجع نفسه ص 331

[2] – إبراهيم وآخرون : المعجم الوسيط ، ط 4، مكتبة الشروق الدولية ، 2008.

الخلاصة:

الواقع أن ظاهرة الوساطة ظاهرة اجتماعية تنتشر انتشارا واسعا في المجتمع الجزائري، وبالأخص المجتمع التيارتي ،فقد أصبحت الحل المثالي لبعض أفرادها بعدما ذاقوا مرارة الخصومة، بالإضافة إلى الدور الأساسي الذي يلعبه الوسيط في إحلال الصلح بين الأطراف المتنازعة ، الذي تكون له قابلية لتولي هذا باعتماده على اتصال مباشر وحوار بسيط ، بعدما تكون للوسيط صفات تؤهله لفعل ذلك منها أن تكون له لمكانة في مجتمعه وشخصيته التي عليها أن تكون كاريزماتية، من شانه أن يقرب المواقف بين المتنازعين خصوصا ذلك الشاب المقبل على الزواج.

الفصل الثالث

الإجراءات
المنهجية وتحليل المقابلة

تمهيد:

الجانب التطبيقي او الميداني للبحث يقتضي موازنة الأبعاد النظرية للجانب النظري كما يطلنا على اهم النتائج المتحصل عليها و بالتالي يمكننا التحقق من فرضيات البحث و يندرج ضمن فصول الجانب الميداني أين عرضنا فيها أهم الأسس المنهجية والعلمية المعتمد عليها من قبل عرض النتائج المتحصل عليها

اولا اهم النتائج المنهجية المتنعة اذا اعتمدنا على منهج وصفي لوصف هذه الظاهرة و هي الوساطة الاجتماعية و علاقتها مع الوسيط الاجتماعي عن طريق توافق الشباب فيما بينهم حيث اعتمدنا في دراستها على المقابلة التي سمحت لنا بالاطلاع اكثر على مجتمع البحث الذي نحن في صدد دراسته كما لاننسى ذكر الدراسة الاستطلاعية تعد الدراسة الاساسية لعينة البحث و الادوات المستعملة لجمع البيانات و اخيرا عرض النتائج و التحاليل المعتمدة.

I – الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- المنهج:

إن المنهج هو علم تطبيق القواعد أو الوسيلة المتبعة من طرف الباحث لدراسة مشكلة موضوع علمي وسوسيولوجي ينبغي هدا الأخير أن يقوم على منهجية وتقنيات تعمل عليه.

والمنهج الذي اعتمدنا عليه في دراستنا ورأيناه مناسبا لموضوعنا هو المنهج الوصفي الكيفي التحليلي، فالطريقة الوصفية في البحث هي وصف فكرة أو شيء أو عمل وإبراز العوامل والقوى المؤثرة فيها، والعلاقات بين مكونات كل منها[1].

ويقوم المنهج الوصفي على دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوظيف العلاقات القائمة بينهما بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها، لذلك فان المنهج الوصفي يشتمل على عدد من المناهج الفرعية والأساليب المساعدة ، كأن يعتمد على دراسة الحالة أو الدراسة الميدانية أو التاريخية أو الاجتماعية[2].

أما بالنسبة لمنهج التحليلي للمضمون نستخدم مصطلح تحليل المضمون للإشارة إلى احد مناهج البحث الاجتماعي الذي يرتكز على إجراء منظم وموضوعي لبعض مجالات الاتصال مثل تحليل مضمون الصحافة والوثائق والنصوص القانونية ويتميز بأن البيانات التي تعتمد عليها هي عبارة عن المعاني والرموز والأفكار التي يتألف منها مضمون الاتصال بوجه عام.

أما الإجراءات المعتمدة في تحليل المضمون تتبع خطة منظمة واضحة لمعالجة مضمون المادة المحللة وتصنيفها والتعبير عنها تبعا للأغراض البحث وأهدافه[3].

---

[1] – د.مصطفى عبد السميع محمد ، البحث العلمي في المجالات الإنسانية، دار العين ، القاهرة ، سنة 2007، ص 65.

[2] – أ.خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جسور للنشر ، الجزائر، 2008، ص 44.

[3] – خالد حامد، المرجع نفسه، ص 62.

أما بالنسبة لتقنية البحث المستعملة فهي تقنية لا تقل أهميتها من حيث أنها تهدف إلى الحصول على خطاب مناسب يتماشى مع الموضوع المطروح للدراسة وبما أن هناك أنواع كثيرة اخترنا منها المقابلة لأنها تقنية مناسبة لبحثنا وكان الأجدر لنا استعمال المقابلة النصف موجهة.

فالمقابلة بوصفها أداة للبحث هي حوار يتم بين القائم بالمقابلة وبين شخص أو مجموعة أشخاص بهدف الحصول على معلومات حول موضوع معين، وتتعلق خاصة بالآراء والاتجاهات والسلوك أو المعلومات أو الشهادات ويطلق عليها التحقيق بواسطة المقابلة فهي عبارة عن أسئلة محضرة سلفا من المتفق عليها أن تكون مشاركة للمستجوبين وإرادية وان كون أجوبتهم محاطة بالسر المهني، والمقابلة تمتاز عن غيرها من الأدوات بأنها الأكثر مرونة وتحتاج إلى مهارة وخبرة ومرونة وتدريب يكتسبها الباحث عن طريق الممارسة العلمية والنزول إلى الميدان[1].

فالمعلومات الشخصية الخاصة بالمبحوثين لتحديد المواصفات الاجتماعية لكل مبحوث أو مبحوثة وبعدها تأتي المواضيع الأساسية التي بنيت عليها أسئلة المقابلة وهي: من جانب المكانة التي لها دور في الوساطة وكذلك دور الرواسب الثقافية في ترسيخ فكرة الوسيط الاجتماعي، أما بالنسبة للميدان ومدته أي الإطار الزماني قسمت مرحلة العمل الميداني إلى مرحلتين:

1-المرحلة الاستطلاعية: التي استغرقت مدة شهر (ديسمبر 2016) بتواقيت مختلفة على حسب ظروف المبحوثين، أردنا بناء علاقات الثقة مع مجتمع البحث باعتبار أن اسر الشباب من الأوساط المغلقة والتي يصعب اختراقها بسهولة.

حيث تميزت هذه المرحلة بنوع من الصعوبات:

1-تمثلت في هروب بعض المبحوثين عن الإجابة عن المواضيع.

[1] – خالد حامد، المرجع السابق ، ص 133.

2-تخوف المبحوثين من هذه الأسئلة حيث كانت في نظرهم أكثر حساسية ولا يمكن البوح بها.

3-صعوبة إيجاد مبحوثين أكثر فاضطربنا لهذا العدد المحدود.

2- مرحلة التحقيق: حيث أجرينا لقاءات مع المبحوثين ودامت كل مقابلة ما بين 20 إلى 25 دقيقة ، أما المرحلة ككل فمدتها شهرين (مارس ، أفريل) ، بحيث أجريت المقابلة نصف الموجهة **لستة** مبحوثين، فكان الاتصال بالمبحوثين مباشرة مع إعطاء حرية لمستجوبين للبدء بأي موضوع من مواضيع المقابلة.

أما بالنسبة لمكان المقابلة اخترنا أن يكون ميدان بحثنا في مدينة تيارت لكوننا أولا نقطن بها وثانيا أننا ندرس بالجامعة التي نقع فيها، أجريت الدراسة على 6حالات فكان اختيارنا للعمل مع فئة الشباب المقبلين على الزواج , وهذه الفئة كانت مقصودة لاختيار عن مدى تأثير فهم الموضوع وكون الموضوع في حد ذاته يفرض علينا هذا الاختيار.

II –عرض وتحليل بيانات الدراسة

المحور الأول: خصائص مجتمع البحث

السن	مكان الإقامة	المستوى التعليمي	الحالة المدنية	المهنة	الأجر الشهري
34 سنة	مدينة	جامعي	أعزب	موظف في شركة	42
29سنة	مدينة	جامعي	أعزب	شري	36
39سنة	مدينة	جامعي	أعزب	معلم ابتدائي	32
32سنة	مدينة	متوسط	أعزب	تاجر	/
24سنة	مدينة	ابتدائي	أعزب	حارس أمن	18
28سنة	مدينة	متوسط	أعزب	حارس امن	15

الحور الثاني: تحليل أسئلة المقابلة:

أولا: ما هي المراحل التي يتبعها الشاب الذي تم رفضه من قبل أسرة البنت في تحقيق الوساطة؟

لدينا هنا 10 أسئلة من خلالها توصلنا إلى ما يلي:

السؤال الأول: من هو الرافض الفكرة الزواج بهذه البنت؟

الجواب الأول:

ج1: من خلال إجابة المبحوثين الأول ، الثاني ، الثالث ، الرافض لفكرة الزواج هم أولياء البنات

صرح المبحوث الأول" انه رفضني انا لشخصي"

"ديت الجاه وباباها ماحبش يمدهالي قالي ليك أنت لا "

أما المبحوث الثاني رفض بسبب عمله في سلك الشرطة بسبب عمها قال: " لا يحب الذين يعملون في سلك الشرطة

"ما نمدش بنتي لصحاب الكاسكيطا".

أما المبحوث الثالث: رفضت بسبب أنني عربي وهي قبائلية.

أما المبحوث الرابع:والخمس والسادس الذين تم رفضهم بسبب أعمالهم الغير ثابتة.

ومنه نستنتج أن الرافض لفكرة الخطبة هو دائما والد الفتاة لما يتمتع به من سلطة على البنت مما يتوجب على الشاب إيجاد حل أو بدائل أخرى للتخفيف من حدة النزاع وتوجهه للوساطة كحل.

السؤال الثاني: ما هي المدة التي قضيتها معها قبل الخطبة؟

الجواب الثاني: الملاحظ على المبحوثين في هذا السؤال فهم كلهم اجمعوا على أن هناك علاقة كانت تربطهم مع هؤلاء الفتيات قبل الزواج.

حيث كان الفرق بين المبحوثين في المدة التي قضوها في التعرف على الفتيات قبل الخطبة يعني كل مبحوث وله سنة أو أكثر من ثلاث سنوات.

السؤال الثالث: ما هو سبب الرفض؟

الجواب الثالث:

ج1:اجمع غالبية المبحوثين على أن نسب الرفض كان بسبب الأعراش أو الطرق القبلية.

حيث صرح المبحوث الثالث "على انه هو عربي وهي قبائلية".

وباقي المبحوثين اجمعوا على أنهم هم من أعراش مختلفة ولا يجوز التعدي على تلك الأعراش.

كما جاء في كتاب "القضاء العشائري عند قبائل بئر السبع بفلسطين"

" يستطيع هذا القانون العرفي أن يحظى باحترام وموافقة الجميع وان أحكامه في بعض الأحيان ، وفي بعض قضايا معينة مثل قضايا العرف والتقاليد، مما جعل له مهابا واحتراما في نفس الوقت" [1].

نستنتج أن الفرق القبلية تظل سائدة في المجتمعات وخاصة المجتمع التيارتي الذي يعطي أهمية بالغة لهذه الأمور ويجعلها ضمن أولوياته وخاصة في موضوع الزواج.

السؤال الرابع: كيف جاءتك فكرة الوساطة؟

الجواب الرابع:

ج1: أجاب المبحوث الأول والرابع والسادس على أن فكرة الوساطة فكرة قبلية يعني أن كل من أفراد العائلة التي لديهم اخذوا معهم الجاه يعني موروث عائلي.

ج3: المبحوث الثاني **"قال صاحبي أدي الجاه باه ما يفحتوكش"**

"أدي الجاه باه تبان كبير في وسط الجماعة"

ج2: بينما صرح المبحوث الثاني والثالث والخامس على أن فكرة الوساطة أخذوها من أصحابهم

المبحوث الثالث: "الجاه وسيلة مكملة للخطبة"

استخدم المبحوثين ألفاظ منها:" **ما يفحتوكش**" يعني أنها : كلمة تدل على الإزاحة من الطريق .

فكرة الوساطة كانت فكرة سائدة في أذهان الناس لما فيها من فائدة وتمنع النزاع والصراع داخل المجتمعات خاصة منها الأسرة بإتباعهم لغة الحوار واعتمادهم لاتصال شخصي لما فيه من فائدة .

-لما أكده المبحوث الثاني "**مايفحتوكش** " بمعنى ألا يقوموا بإزاحته عن الطريق عند ذهابه لخطبة هذه الفتاة.

[1] – الصلح العشائري عند قبائل بئر السبع بفلسطين، الشيخ محمود سالم ثابت، (أبو سعيد) من منشورات موقع أم الكتاب للأبحاث والدراسات الالكترونية – غزة – فلسطين) ص 7.

السؤال الخامس: كم دامت فكرة الوساطة؟

الجواب الخامس:

ج1: نجد أن إجابات المبحوثين الثاني والخامس والرابع دامت فترة الوساطة فترة أطول يعني فترة الوساطة كانت طويلة على عكس المبحوث الأول والثالث والسادس الذي ذهبوا مرة واحدة وعندما رفضوا تجنبوا الذهاب مرة أخرى.

قال المبحوث الأول: **"رحت مرة وكي قالوا لا قلتلهم خلاص بطلت الزواج من بنتكم"**

بمعنى أن المبحوث الأول قرر عد العودة.

المبحوث الخامس:" **طيبت الأرض ومعاطاوهليش"**

بمعنى: الذهاب عدة مرات ولم أنجح.

وهل ترى أن المدة كافية؟

ج2: المبحوث الخامس " كانت كافية ولم تنجح الخطبة"

المبحوث الثالث:" ذهبت مرتين بالجاه وقبلت وتزوجت"

يعني أن فترة الوساطة الطويلة أحيانا قد تكون مجدية.

تعد فكرة الوساطة من الأفكار السائدة والقبلية في أذهان الجميع خصوصا في مجتمعاتنا منها المجتمع التيارتي بالتحديد التي تعتمد على السلطة الأبوية لاعتقاد الوالد انه كلما دلل ابنته كلما كثر خطابها بمعنى عندما يأتي الخطيب الأول لا يعطيها له بل ينتظر الثاني والثالث ، فيعتمد الشاب هنا الوساطة الاجتماعية في التقدم لخطبة فتاة .

السؤال السادس: اشرح لنا المراحل التي اتبعتها في الوساطة؟

الجواب السادس:

ج1: صرح كل من المبحوث الأول والخامس والسادس على أن المراحل التي اتبعوها في الوساطة كانت عبارة عن ذهابهم مرة واحدة وليس عدة مرات ولم تتخلها أي مراحل.

المبحوث الأول: " أخذت الوساطة مرة واحدة "

المبحوث الخامس: "مرة واحدة وتدخلت الشرطة"

"رحت نخطب وأديت الجاه عشيت داخل للكوميسارية "

أما المبحوث الثاني والثالث والرابع صرحوا نهم آخذو الجاه على مراحل متعددة من اجل كسب مزيد من ثقة أولياء البنات وكذا لإحساسهم بأنهم عندما يكثرون من مراحل الوساطة يتم قبولهم في الأخير.

ج2: حيث صرح المبحوث الثاني :" انه كانت مراحل الوساطة متعددة "

"ديت مرة خالي الكبير ، وبعدها شيخ الجامع ، وبعدها ديت العائلة كاملة باه مايرفضونيش"

المبحوث الرابع: "أخذت كل كبار الحي "

"ديت قاع الكبار باه نبان في وسط الجماعة"

ومن هنا نستنتج أن الوساطة تكون ناجحة على الأقل في مرات عندما تتعدد مراحلها ثم قبولهم على عكس الذين لم يتبعوا مراحل في الوساطة.

السؤال السابع: هل نجحت فكرة الوساطة في البداية؟

الجواب السابع:

ج1: بالنسبة للمبحوث الأول والسادس والخامس لم تنجح فكرة الوساطة في البداية ولا في النهاية والدليل على ذلك أنهم أخذوا الجاه ولم يتزوجوا.

المبحوث الأول " **ديت عمي قاع جاه وعمي كبير في الدولة ومحبوش**"

أخذت عمي كبير العائلة ولم تنجح الوساطة.

المبحوث السادس:" **ديت لعجوز وهداك ما عندي وما قبلوش**"

أخذت أمي وهي كبيرة في السن ولم يقبلوني.

يعني أن فكرة الوساطة لم تنجح رغم أنهم أخذوا أشخاص ذو وجاهة عندهم.

ج2: صرح المبحوث الثاني والثالث والرابع أنها نجحت فكرة الوساطة عندهم في البداية مع أن مراحلها تعددت إلا أنها نجحت والدليل على ذلك قبولهم والزواج من الفتيات.

المبحوث الثاني: "فكرة الوساطة فكرة جيدة لتسهيل الخطبة".

"اديت الجاه باه ما يبطلوش عليا".

المبحوث الرابع: "نجحت الوساطة في البداية وأنا متزوج الآن" "الجاه ربح عليا وفي la fin تزوجت".

نستنتج من أراء المبحوثين أن فكرة الوساطة في البداية لبعض المبحوثين ناجحة ولمبحوثين آخرين قد لا تكون ناجحة مع العلم أن بعضهم أخذوا وجهاء في نظرهم.

السؤال الثامن: هل فكرة الوساطة نجحت في تحقيق غرض الخطبة؟

الجواب الثامن:

ج1: صرح المبحوث الأول والخامس والسادس أن فكرة الوساطة لم تنجح في تحقيق غرض الخطبة مع العلم أنهم أخذوا أناس كبار في السن أو لا للقيام بعملية الوساطة وذوي مكانة في المجتمع إلا أن غرض الخطبة لم ينجح.

وهكذا صرح المبحوث الأول " **أخذت عمي جاه وعمي خدام فالحكومة ومقبلوش**"

عمي ذو مكانة في المجتمع ولم يقبلوني.

المبحوث السادس" **ديت الإمام وديت جوارينا وفشلت**".

أخذت وجاهة ولم أقبل.

المبحوث الخامس " **رحنا قاع فاميليا وما نجحتش الوساطة**".

يعني أن فكرة الوساطة لم تؤدي الغرض المطلوب ألا وهو غرض الخطبة.

ج2: صرح المبحوث الثاني والثالث والرابع أن فكرة الوساطة في الأول لم تقنعهم كأشخاص لكنهم أخذوها لأجل إنجاح غرض الخطبة .

المبحوث الثاني: "**كنت نعرفها وبعيت نزيد ندي الجاه**".

المبحوث الثالث "**الجاه مليح و Bon affaire** ".

المبحوث الرابع "**ديت الجاه في البدية وربحت المرى**".

يعني أن الوساطة في بداية الموضوع لطرفي الخطبة ينجح مع بعض العراقيل إلا أنه ينجح في الأخير، لما له من وجاهة في المجتمع، يعني أن للوجاهة والمكانة الاجتماعية دور في الوساطة الاجتماعية .[1]

السؤال التاسع: هل أنت كشاب أقنعتك فكرة الوساطة المستخدمة في هذه الخطبة؟

الجواب التاسع:

ج1: صرح المبحوث الأول أن فكرة الوساطة فكرة غير صالحة والدليل على ذلك أنني رُفِضْتُ

"**الجاه هذا غي شكلة ويطيح من النيفو تاعك سيرتو كيما يقبلوكش**"

بمعنى أن الوساطة الاجتماعية إذا أخذت بدون جدوى خاصة عند الرفض.

المبحوث الخامس: صرح هو أيضا أن الوساطة تحط من قيمة الشخص

"**ذلوني أن وفاميلتي قدام الجماعة كي رفضوني**"

[1] – **عبد الرحمان العطري، سوسيولوجيا الأعيان ، آليات إنتاج الوجاهة السياسية ، دفاتر العوم الإنسانية ، القاهرة ، سلسلة أبحاث ودراسات رقم 02 ، ط3، 2013، ص 12**.

استخدم المبحوثين ألفاظ مهينة مثل "ذلوني " "طيحولي من النيفو" هذا دليل على أن شرف العائلة اصطدم بين الوساطة وخصوصية العائلة.

المبحوث السادس صرح أنه كانت بينهم معرفة سابقة إلا أن ذلك لم يشفع عند أهلها.

"كنا نعرفوا بعضنا والجاه ذلني بويسك أنا راجل ومنحبش الذل"

يعني أن أراء المبحوثين أجمعوا على أن فكرة الوساطة لم تنفعهم بل زادت الطين بلة ورفضوا في الأخير.

ج2 صرح المبحوث الثاني والثالث والرابع أن فكرة الوساطة المستخدمة نجحت وأجمعوا على أنهم لو لم يأخذوا الوساطة لما تمت هذه الخطبة.

المبحوث الثاني: **"ديت الجاه وكنت مأمن بلي كي نديه يقبلوا بيا"**

يعني أن الوساطة إذا أخذت مع مراحلها تكون لها فعالية.

المبحوث الثالث: **"كنت أعرف أن الوساطة تؤثر في والدي البنت"**

المبحوثين كشباب أقنعتهم فكرة الوساطة المستخدمة في هذه الخطبة .

ومن هنا نستنتج أن فكرة الوساطة المستخدمة في هذه الخطبة كشباب البعض أقنعتهم والبعض لم تفي بالغرض.

السؤال العاشر: أم كنت مجبرا على ذلك لإرضاء البنت؟

الجواب العاشر:

ج1 صرح المبحوث الأول والخامس والسادس بأنهم كانوا مجبرين بالقيام بذلك لإرضاء شريك حياتهم.

المبحوث الأول "كنت مرغما على ذلك" .

"ديت الجاه بسيف عليا كنت عارف بلي يفحتوني".

المبحوث الخامس **"مالقري بنت خالتي بصح سيفت عليا الجاه".**

"كنت مضطرا لإرضائها".

المبحوث السادس :"كنت مجبرا لا مخيرا باتخاذي الوساطة" .

"سيفوا عليا الدار وصحابي".

يعني أن فكرة الوساطة كانت فكرة فقط لإرضاء البنت فقط لأنهم كانوا مجبرين.

ج2: في حين أجاب المبحوثين الثاني والثالث والرابع الذين لم يكونوا مجبرين لقيامهم بفكرة الوساطة لإرضاء البنت فقط.

قال المبحوث الثالث "بما أنني أحب البنت لم أكن مجبرا".

"أنا نبغيها ودرت هاذ الشي على جالها".

أما المبحوث الرابع: "أنا من أشد ممتبعي فكرة الوساطة".

"نبغي ندير الجاه في كل أموراتي حتى كي ندابز مع صحابي".

الوساطة تمثل حل لما يعانيه الشباب المقبلين على الزواج ويتجلى ذلك من خلال المبحوث الأول كنت مرغما" بسيف عليا".

منه نستنتج أننا تحصلنا على مبحوث يعتمد على الوساطة في كل أموره.

ثانيا: هل يساهم الوسيط الاجتماعي في تقريب المواقف بين أسرة الشاب وأسرة البنت؟

كانت لدينا هنا 7 أسئلة توصلنا إلى ما يلي:

هل يساهم الوسيط الإجتماعي في تقريب الموافق بين أسر الشاب وأسر البنت؟

السؤال الأول: من هو الشخص الذي قام بدور الوسيط الاجتماعي؟

الجواب الأول: ج1 من خلال إجابة المبحوثين كلهم أخذوا في عملية الوساطة أشخاص مسنين والذين قاموا بدور الوسيط الاجتماعي ما عدا المبحوث الأول الذي أخذ عمه بإعتباره في رأيه أنه ذو وجاهة في المجتمع ومكانة بإعتبار عمله الحساس.

صرح المبحوث الأول "أخذت عمي لما له من وجاهة ومكانة".

"عمي هو كبير العائلة وخدمتوا خلاتوا كبير في وسطنا."

وهذا يعني أن للوجاهة والمكانة الاجتماعية دور أساسي ومهم بالنسبة للشخص الوسيط على اعتباره أن يكون له صفات يتمتع بها عن غيره كأن يكون من أصحاب النخب.

كما جاء في كتاب "سوسيولوجيا الأعيان، آليات إنتاج الوجاهة السياسية" "فهناك من يذهب إلى التأكيد على أن نظريات النخب ودوران النخب قد وضعت أساسا من قبل منظرين ليبراليين لمواجهة المفهوم الماركسي على الطبقات".[1]

السؤال الثاني: هل اتخذت قرار الوساطة وحدك أم بمساعدة أشخاص مقربين؟

الجواب الثاني:

ج1: نلاحظ من خلال إجابة المبحوثين على هذا السؤال أنهم أجمعوا على أن قرار الوساطة كان بمساعدة أشخاص مقربين.

أجاب المبحوث الأول: "أنا أخذت قرار الوساطة بمساعدة عمي" .

"عمي بروبوزا عليا هاذ الحل".

أما المبحوث الثاني "أصحابي ساعدوني على ذلك" .

[1] - **عبد الرحمان العطري، سوسيولوجيا الأعيان ، آليات إنتاج الوجاهة السياسية ، دفاتر العوم الإنسانية ، القاهرة ، سلسلة أبحاث ودراسات رقم 02 ، ط3، 2013، ص 08.**

"صحابي قالولي إدي الجاه باه تكبر في عينين الشيرة".

أما باقي المبحوثين فقد إتخذوا قرار الوساطة بمساعدة أهلهم.

يعني أن الوساطة الاجتماعية أحيانا تكون بفائدة عندما تؤخذ قرارات الأهل بعين الاعتبار.

من خلال هذا نستنتج أن قرار الوساطة كان بمساعدة أشخاص مقربين.

السؤال الثالث: هل الشخص الذي قام بدور الوسيط مؤهل لذلك؟

الجواب الثالث:

ج1 أجمع أغلبية المبحوثين على أن الشخص الذي قام بعملية الوساطة شخص مؤهل لفعل ذلك لما يملكه من صفات ومؤهلات تمنحه هدا اللقب أو هذه الصفة لإعتبار أن أغلبية الوسطاء كانوا شيوخ جوامع.

أجاب المبحوث الأول "الشخص الذي قام بدور الوسيط مؤهل وذو كفء"

"عمي يخدم في الحكم يعني مؤهل وكومبيطون".

في حين نجد كل المبحوثين إعتمدوا على أشخاص ذو صلة قوية مع أولياء البنات لإعتبار أن إمام الجامع أو شيخ الجامع له تأثير قوي عن غيره من الأشخاص.

يعني أن الوساطة الاجتماعية والذي يقوم بدور الوسيط في مجلس الخطبة عندما يكون كبير في السن يكون له وزنه.

وبذلك نستنتج أن الذي يقوم بدور الوسيط عليه أن يكون كفء لذلك.

السؤال الرابع: لماذا أخذت هذا الشخص بالذات للقيام بدور الوسيط؟

الجواب الرابع:

ج1: نلاحظ من خلال إجابات المبحوثين على أنهم اجمعوا على أن الشخص الذي قام بدور الوسيط هو شخص ذو مكانة وعلم وسلطة ودين.

حيث صرح المبحوث الأول "على أن عمي له سلطة في الدولة" .

"عمي البلاة لي يروحلها يحكم فيها ويفرض رايوا" .

والملاحظ أيضا أن أغلبية المبحوثين أجمعوا أن الأشخاص الذين أخذوهم ليمثلوهم في هذه الجلسات لأجل هذه الخطبة هم أشخاص ذوي علم ودين في المجتمع بإعتبارهم شيوخ جوامع ولما يحملونه من قران كريم.

نستنتج أن اختيار المبحوثين لهؤلاء الأشخاص ليمثلوا الوسطاء كان اختيار البعض منهم موفق والأخر لا، لإعتبار أن الأشخاص الذين مثلوا دور الوسيط لما لهم من دين وخلق.

السؤال الخامس: خلال عملية الوساطة كيف كان موقف الوسيط؟

الجواب الخامس:

ج1: أجاب كل من المبحوث الأول والسادس على أن موقف الوسيط كان مع الشاب ولم يكن حياديا.

المبحوث الأول: **"عمي كان واقف معايا"**.

"عمي يبغيني منين مربيني وقف معايا".

المبحوث السادس "كان الوسيط في جانبي أنا الشاب".

"اللي ديتوا جاه جا معايا لاخطرش الجيرة وصحبة".

ج2: أما باقي المبحوثين صرحوا على أن الوسطاء كانت مواقفهم محايدة ليضمنوا أن لا يتراجع أولياء البنات في قرارهم بشأن الخطبة".

يعني على الوسيط الاجتماعي أن تكون له صفات تؤهله لفعل ذلك من بينها الحياد.

ومنه نستنتج أن على الوسيط أن يكون محايدا ولا يكون في أي صف لتتم الوساطة التي من أجلها عقدت هذه الجلسة.

السؤال السادس: هل تم إدخال وسطاء آخرين في عملية الوساطة؟

الجواب السادس:

ج1: صرح كل من المبحوث الأول والخامس والسادس على أنهم لم يدخلوا وسطاء آخرين في عملية الوساطة غير وسيط واحد فقط لا غير.

المبحوث الأول "أخذت عمي فقط" .

"ديت عمي وظنيت بلي غير هو بزاف" .

المبحوث الخامس "أخذت وسيط واحد لاعتبار أننا أقارب " .

"حنايا فاميلة على خاطر هذا ضنيت بلي غير جاه واحد يكفي".

المبحوث السادس "وسيط واحد يكفي" .

"احنا جوارين وقلت جاه واحد يكفي وبلاك بزاف قاع".

ج2: في حين صرح المبحوث الثاني والثالث والرابع أنهم قاموا بإدخال عدة وسطاء لكنهم كلهم كانوا شيوخ جوامع.

المبحوث الثاني: " **إمام الجامع وإمام وخداخر وصاحب الإمام"** .

"يعني عدة وسطاء في كل مرة"

ومنه نستنتج أن كثرة الوسطاء قد تكون مفتاح مسهل لعملية الوساطة وكسب ثقة والد الفتاة لتسهيل عملية الخطبة.

السؤال السابع: هل كانت لك ثقة في الوسيط الذي أخذته؟

الجواب السابع:

ج1: صرح كل من المبحوث الأول والسادس على أن الوسيط الذي أخذته معي كانت لي فيه ثقة مطلقة.

المبحوث الأول "ثقتي فيه كبيرة" .

"ثقت في الوسيط لدرجة أنوا قلت محال ميعطونيش الطفلة" .

المبحوث السادس "الذي أخذته بصفة الوسيط له تجارب عدة في هذا المجال" .

"دينه كي قالولي إلي يديه جاه يقبلوه على هذا ارتحتلوا وثقت فيه"

ج2: أما الملاحظ عن باقي المبحوثين فإن ثقتهم كانت في محلها ، لأخذهم هؤلاء الوسطاء فقد كانت في محلها لأخذهم هؤلاء الوسطاء فقد كانت النتيجة مرضية نوعا ما.

ومنه نستنتج أن الثقة في عملية الوساطة والثقة في الوسيط الذي يؤخذ لهذه الوساطة تكون مفيدة وناجحة لتقريب المواقف بين الأسر.

ثالثا: ما هي الطرق التي يتبعها الوسيط الاجتماعي خلال الوساطة الاجتماعية بين الأسر؟

لدينا هنا 6 أسئلة توصلنا منها إلى ما يلي:

السؤال الأول: خلال اتصال الوسيط بأسرة البنت كيف كانت ردة الفعل؟

الجواب الأول:

ج1: صرح المبحوث الأول والخامس أن ردة فعل أسرة البنت كانت غير متوقفة مع العلم أنهم قد اخبروهم بأنهم سيجلبون وسطاء لهذه الخطبة.

المبحوث الأول "ردة الفعل كانت غريبة".

"كي روحنا اتخلعوا وقالوا واش جابكم".

المبحوث السادس "تفاجؤا لأخذنا للوسيط".

"كي روحنا ودينا الجاه جاتهم حاجة بيزار".

ج2: أما باقي المبحوثين صرحوا على أن ردة فعل أسرة البنت كانت عادية لعلهم أولا بمجيئنا وثانيا لكوننا سنأخذ الجاه معنا.

ومنه نستنتج أن اتصال الوسيط مسبقا بأسرة البنت يكون أفضل في البداية لئلا يتفاجئ أهلها فيما بعد بمجيء وسيط.

السؤال الثاني: ما هو الأسلوب الذي استخدمه الوسيط لإقناع أهل البيت؟

الجواب الثاني:

ج1 اجمع أغلبية المبحوثين على أن الأسلوب الذي استخدمه الوسيط لإقناع أهل البيت كان أسلوب جيد يعتمد على الاتصال المباشر بين الأطراف و أسلوب الحوار المتحضر و الكلام المعقول و السليم دون التجريح بأي طرف من آخر فهذه الجلسة لتكون جلسة صلح و إقناع بالشباب و لا تتحول إلى نزاع أو صراع بين الأطراف لان الاتصال المباشر هو أفضل الطرق و الأساليب في مثل هذه الجلسات لما جاء في :" في كتاب عاطف عدلي العيد ، مدخل إلى الاتصال" ، أن الاتصال هو العملية أو الطريقة التي تنقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين...."[1]

و منه نستنتج أن الاتصال المباشر أفضل الطرق و أفضل الأساليب المستخدمة من طرف الوسيط لإتمام عملية الوساطة الاجتماعية .

السؤال الثالث: هل اعتمد الوسطاء في حل الخلاف على القران الكريم أو السنة النبوية أو أقوال علماء أو حكم؟

الجواب الثالث:

ج1 صرح المبحوث الأول على أن الوسيط الذي أخذه معه لإتمام عملية الوساطة لم يعتمد على أي حل بل تكلم بصفة عادية.

المبحوث الأول " وسيط لم يقم بأي مبادرة"

"كي ديت الحاه حسيت بلي مادار حتى effort على جالي".

"الوسيط المأخوذ بالنسبة لهاذا المبحوث لم يكن مبادرا بالنسبة لهم"

المبحوث السادس "تكلم بطريقة رسمية و لم تعجبهم"

"مدار حتى حل ماكان معايا ما كان معاهم"

[1] – عاطف عدلي العيد، مدخل إلى الاتصال ، مفاهيمه، مجالاته ، أنواعه ، وسائله، تاريخه ، تأثيراته ، دار الفكر للنشر، القاهرة ، 2010، ص 12.

ج2 : و الملاحظ على باقي المبحوثين لاعتبار أن وسائطهم من كبار السن و لما لهم من درجة في العلم و حفظ القران الكريم فتكلموا معهم و كانت طريقتهم في حل الخلاف اعتمادهم على القران الكريم و السنة النبوية الشريفة.

المبحوث الرابع " الحل كان بإتباع القران الكريم و السنة النبوية".

" ديت إمام و قاللهم بعد بسم الله الرحمن الرحيم الطيبون للطيبات"

و قوله صلى الله عليه و سلم " اقلهن مهرا اكثرهن بركة ".

و منه نستنتج أن العلاج لكل حل و خلاف و نزاع بين أمر البنات و الشباب المقبل على الزواج يكون في الغالب بإتباع الفران الكريم و السنة النبوية الشريفة لاعتبارهما أفضل علاج لهذا الخلاف.

السؤال الرابع: هل تعتقد أن الطريقة التي اعتمدها الوسيط أنت ناجحة؟

الجواب الرابع:

ج1 صرح المبحوث الأول على أن الطريقة لم تكن ناجحة و أن الوسيط تكلم معهم بطريقة غير لائقة و لهذا السبب لم تتم الخطبة

" ديت الجاه و حطني في بلاصة ميشي شابة".

أما المبحوث الثاني و الثالث و الرابع فقد اخذوا وسطاء و تحدثوا بطريقة مهذبة و جميلة مما زال التوتر الذي في الجلسة و كانت النتائج جميلة و رائعة.

أما المبحوث الخامس و السادس فقد صرحوا على أن وسائطهم غالبا ما تحدثوا بطريقة جيدة وعكسوا ذلك في اللحظات الأخيرة مما جعل أسرة البنت ترفض هذه الخطبة.

و منه نستنتج أن الطريقة التي يجب على الوسطاء الاعتماد عليها أن تكون سلمية و في نفس الوقت فعالية لتجدي نتيجة مع أسرة البنت.

السؤال الخامس: هل كانت هذه الوساطة طويلة خلال تقريب وجهات النظر؟ نعم أم لا؟

الجواب الخامس:

ج1 اجمع أغلبية المبحوثين على أن هذه الوساطة كانت طويلة حيث صرح المبحوث الثاني " الوساطة هذه "دامت أكثر من شهر"

"كثر من شهر و انا رايح و جاي"

أما المبحوث الثالث " أخذت عدة أشهر هذه الوساطة"

" قرابة العام و انا رايح عليهم و ندي في الجيهان حتى قريب كنت نقطع لياس"

المبحوث الرابع و الخامس صرحوا " انهم مدة وساطتهم كانت طويلة و مملة"

"كرهنا و حنا رايحين عليهم و هوما يقولوا لا "

ج2 أما الملاحظ بالنسبة للمبحوث الأول و السادس أنهم كانت مدتهم قصيرة .

المبحوث الأول " رحت مرة وحدة و خلاص" .

المبحوث السادس " ذهبت مرتين و لم انجح".

" رحت مرة في شهر ومرة في شهر وماعطاونيش".

و الملاحظ كذلك أن المبحوثين الذين تم قبولهم اقروا أن الوساطة الطويلة كانت في صلحهم اجمعوا بنعم، أما بقية المبحوثين الذين تم رفضهم لم تساعدهم لا طول الوساطة و لا قصرها في تقريب وجهات النظر.

و منه نستنتج أن الوساطة الطويلة ليست بالظروف أن تفي بغرض و تتم الخطبة و في غالب الأحيان تكون الوساطة قصيرة و لا تتم الخطبة.

السؤال السادس: ما هي البدائل التي قدمتها أنت للوسيط؟

الجواب السادس:

ج1 :اجمع المبحوث الأول و الخامس و السادس أنهم قدموا و اقترحوا بذلك للوسائط لكنهم رفضوا اقتراحاتهم.

المبحوث الأول " اقترحت أحد أخر لكنني قبلت بالرفض".

" قلت للجاه تاعي نزيد واحد آخر لكنه رفضه".

ج2: أما الملاحظ على باقي المبحوثين أنهم لم يقدموا بدائل للوسطاء لكي لا يحرجوهم لاعتبارهم أنهم أولا كبار السن و ثانيا أئمة مساجد.

و منه نستنتج أن البدائل التي يقدمها الشاب للوسيط مرات تفيد و مرات لا تفيد في تقريب وجهات النظر بين اسر البنات .

رابعا: لدينا هنا خمسة أسئلة سنحاول من خلالها التوصل إلى ما يلي :

السؤال الأول: هل الوسيط بالنسبة للشباب وسيلة ناجحة و فعالة؟

الجواب الأول:

ج1 :صرح المبحوث الأول و الخامس و السادس أن الوسيط بالنسبة لهم لم تكن وسيلة ناجحة بسبب أنهم رغم ذهابهم مع وسطاء إلا أنهم رفضوا.

المبحوث الخامس" ذهبت مع شيخ جامع و رفضت".

" ديت قاع إمام و ما قبلونيش واش نديلهم وزير".

ج2 : أما الملاحظ على باقي المبحوثين أنهم اقروا على أن الوسيط بالنسبة لهم وسيلة ناجحة و فعالة و الدليل أنهم ذهبوا مع وسطاء و تم قبولهم و قبول الخطبة.

المبحوث الرابع: " أنا ذهبت مع وسيط و تم قبولي".

" ديت إمام برك و قبلوني".

المبحوث الثالث" مع العلم أنني عربي إلا أنني قبلت."

" أنا عربي و هي قبايلية رفضونا في الأول و من بعد قبلوني"

و منه نستنتج أن الوسيط بالنسبة للشباب قد تكن وسيلة ناجحة و فعالة إذا تم قبولهم أما إذا تم رفضهم فتعتبر وسيلة غير ناجحة.

السؤال الثاني: هل اتخذت قرار الوساطة وحدك أم بمساعدة أشخاص مقربين؟

الجواب الثاني:

ج1 : صرح المبحوث الأول و الثاني و الثالث أن فكرة الوساطة فكرتهم هم و لم يستعينوا بأحد ليقول لهم ذلك لاعتقادهم أنهم إذا اخذوا الوساطة ينجحوا.

المبحوث الأول "كان قراري وحدي".

" ديت لاديسيسيو وحدي بلا حتى واحد."

المبحوث الثالث: " انا شخص ناضج و قراراتي نابعة من قوة شخصيتي."

" انا كبير و راني فاهم واش ندير".

المبحوث الثاني" انا عملي يسمح لي باتخاذ قرارات مهمة"

" انا نخدم فالكاسكيطة و كل يوم ندي قرار ما نعرفش ندي قرار وحدي."

ج2: أما الملاحظ على باقي المبحوثين أنهم اجمعوا على أن قرار الوساطة كان من أشخاص مقربين كالأهل و الأصدقاء.

المبحوث الرابع" صديقي مثل في هو من قرر ذلك".

" صاحبي خويا هو اللي يومراني على هذا".

المبحوث الخامس" أخي اكبر مني واثق فيه".

" خويا الكبير و صاحبي يفهم خير مني".

و منه نستنتج أن قرار الوساطة كان متأرجح بين القرارات الشخصية و بين مساعدة الأشخاص المقربين.

السؤال الثالث: متى تكون الوساطة وسيلة مقنعة لتحقيق الهدف؟

الجواب الثالث:

ج1 :اجمع كل المبحوثين على أن الوساطة تكون وسيلة مقنعة لتحقيق الهدف إذا كانت أولا تؤثر على شروط منها أن يكون الوسيط تجتمع فيه كل الصفات و المؤهلات و ثانيا أن تكون الوساطة وسيلة تحقق لهدف الخطبة.

المبحوث الثاني"وسيلة مقنعة لأنني سعيت إلى هدف تحقق".

" الجاه ديته و تحقق حلمي بالزواج".

قال المبحوث الرابع " إن الوساطة سهلت عليا أمور كانت واقفة في تحقيق هدفي في أن ابني أسرة و استقل بحياتي"

" درت خطوة الجاه و تحققت سعادتي بالزواج".

*ومن نستنتج أن الوساطة وسيلة مقنعة لتحقيق الهدف عندما تتوفر على شروط.

السؤال الرابع: هل تدخل آهل شريكك في أخذك للوساطة؟ نعم أو لا ؟

الجواب الرابع:

ج1: اتفق جميع المبحوثين على أن أهل الشريك لم يتدخلوا بأي طريقة في اخذ للوساطة لأنه ببساطة كل مبحوث كان له رأيه في ذلك منهم من كانوا رأيهم الخاص في أخذهم للوسيط و الباقين أشاروا عليهم أهلهم أو المقربون لهم.

صرح المبحوث الثالث " خطيبتي لم تعلم باخذي للجاه."

" درتهالها سيربريز على خاطر ما نيش حاب نخسرها".

المبحوث السادس" لم تطلب مني اخذ للوسيط".

" حبيت ندي الجاه وحدي و هي معلابالهاش".

ومنه نستنتج أن المبحوثين عندما أخذوا الوساطة الاجتماعية لم يتركوا مجال لأهل الشريك في التدخل.

السؤال الخامس: بعد الرفض هل كان هناك وسطاء آخرون؟

الجواب الخامس:

ج1 : صرح المبحوث الأول و الخامس و السادس انه بعد رفضهم من قبل أسرة البنت لم يعاودوا المحاولة.

المبحوث الأول" ذهبت مع الوسيط و لم انجح قررت أن لا أعود".

"ديت الجاه وماقيمونيش ، حلفت بلي مانزيدش نولي ليهم "

المبحوث الخامس"مع العلم أننا عائلة واحدة إلا أنني عندما رفضت لم اخذ وسطاء آخرون".

"احنا ولاد فاميليا مع هذا ديت الجاه و ما حسبتنيش نحيتها من بالي خلاص".

المبحوث السادس" ذهبت مع وسيط و وجدت نفسي في الأخير في مركز الشرطة"

" ديت الجاه و صبت روحي مهم فالكوميساريا".

ج2 : أما الملاحظ على كل من المبحوث الثاني و الثالث و الرابع انه بعدما ذهبوا مع وسطائهم قبلوا من طرف أسرة البنت و لم يكن الداعي أخذهم لوسطاء آخرون .

ومنه نستنتج أنه عند الرفض لا يكون هناك وسطاء آخرون لأن شرف العائلة يصطدم بين الوساطة وخصوصية العائلة.

III– مناقشة وتفسير النتائج الجزئية والكلية للدراسة :

1–النتائج الجزئية للدراسة:

من خلال الدراسة التي أجريناها في مدينة تيارت، توصلنا إلى أن أفراد العينة هم ذكور 100 % هذا راجع إلى أن الشباب هم من يستخدم الوساطة الاجتماعية يعني المجتمع المحلي يخص الذكور عكس الإناث ، حيث أن 50 % في المجتمع البحث تتراوح أعمارهم بين 25 –29 وأن 50% من أفراد العينة مستواهم جامعي.

2–النتائج العامة في ضوء أسئلة المقابلة:

ما هي المراحل التي يتبعها الشاب الذي تم رفضه من قبل أسرة البنت في تحقيق الوساطة ؟

– فكرة الوساطة كانت الحل البديل من اجل تحقيق الغرض المطلوب.

– إذا لم تتحقق الوساطة فهي بدون جدوى .

– الوساطة لدى البعض منفعة و البعض الأخر خسارة .

– الوساطة أمر ضروري لدى بعض الشباب .

– السلطة الأبوية هي الرافض الأساسي للشاب.

– اختلاف الاعراش و التقاليد أمر مهم لرفض الشاب من قبل أسرة البنت.

و منه نستنتج أن المراحل التي يتبعها الشاب الذي تم رفضه من قبل أسرة البنت في تحقيق الوساطة لم تنجح هذه المراحل بسبب أن السلطة الأبوية تحكم البنت و انه هو الرافض الأساسي بسبب اقتناعه بمعتقدات كالاعراش و القبائل أو تولي الشاب مناصب قد لا تؤهله لهذه الخطبة فالبعض يرى أن هذه الوساطة حل بدبل و ناجح و البعض الآخر لا .

– ومنه نرى أن الفرضيات لم تتحقق في هذا السؤال لان المراحل هنا تتنوع و تتغير على حساب الشاب و أسرة البنت فكل شاب يستخدم وسيلة وينوع من المراحل لإنجاح الخطبة.

– هل يساهم الوسيط الاجتماعي في تقريب المواقف بين أسرة الشاب وأسرة البنت؟

– الوسيط الاجتماعي فكرة ناجحة للتقريب بين أسرة الشباب و أسرة البنت.

– الوسيط الاجتماعي يساهم في تحقيق فائدة مرجوة .

– الوسيط الاجتماعي يعتمد على الاتصال الشخصي في لغة الحوار بين الأسرتين.

– اختيار الشاب للوسيط الاجتماعي كان موفق لما عاد عليه من منفعة.

– الإكثار من استخدام الوساطة يكون سببا في تسهيل عملية الخطبة.

– لتقريب وجهات النظر بين الأسرتين يجب أن يكون الوسيط الاجتماعي موثوقا به لتكون فكرة الوساطة مفيدة.

– ومنه نستنتج أن الوسيط الاجتماعي يساهم في تحقيق الغرض المطلوب إلا و هي الخطبة بعد اختيار الشاب للوسيط الذي يكون يتمتع بالحياد و الكاريزما فالوسيط عليه أن يكون مؤهل مثلا كالإمام الجامع لما يحمله من صفات تؤهله لخوض هذه التجربة فالشاب التيارتي لايزال مقتنع بفكرة أن الإمام هو أكثر الشخصيات تداولا في موضوع الوساطة الاجتماعية .

– ومنه نرى أن الفرضيات تحققت في هذه الأسئلة لاعتبار أن الوسيط الاجتماعي يساعد مساعدة مباشرة في تحقيق غرض الخطبة بعد اعتماد هذا الأخير على أساليب تقنع أهل البيت في ذلك الشاب بعدما يكون هو واثقا فيه لاعتماده على ذلك الوسيط.

ما هي الطرق التي يتبعها الوسيط الاجتماعي خلال الوساطة الاجتماعية بين الأسر؟

– عندما يتم رفض الشاب من قبل أسرة البنت يلجا لاتخاذ قرارات منها الوساطة الاجتماعية كحل بديل.

– عدم اقتناع أسرة البنت بالشاب لذا يتم رفضه.

- يتخذ الشاب طريقة الاتصال المباشر من اجل تخفيف من حدة الموضوع.

- اعتماد الوسيط الاجتماعي خاصة كبار السن والعلماء لحل الخلاف.

- اعتماد الطريقة السليمة والصحيحة لتحقيق الوساطة الاجتماعية.

- بعض البدائل التي يقدمها الشاب لا تفي بالغرض في بعض الأحيان العكس.

نستنتج مما سبق ذكره أن الوسيط الاجتماعي لم يحقق بواسطة الطرق التي اعتمدها الشاب في الغالب لان لم تفي بالغرض مع العلم أن الوسطاء كانوا من أصحاب وجاهة ومكانة لاتهم حفظة القران الكريم مع هذا منهم من اعتمد على أسلوب الإقناع ومنهم لم يكن لا محايدا ولا مؤهلا لخوض محاورات حول تلك الخطبة .

- ومنه نرى أن الفرضيات لم تتحقق في هذه الأسئلة لأنه سؤال كيفي مع العلم أن الشاب قد قدم بدائل عديدة كإدخال وسطاء آخرين في عملية الوساطة الاجتماعية فزيادة على كبار السن والعلماء لأنها في نظره تكون الطريقة الصحيحة إلا أن كل هذا لم يجدي نفعا في غرض الخطبة.

هل تمثل الوساطة الاجتماعية بالنسبة لشباب المقبلين على الزواج آلية ناجحة في تحقيق مطالبهم؟

- تعتبر الوساطة الاجتماعية وسيلة ناجحة وفعالة.

- تدخل الأشخاص المقربين قد يساعد في نجاح الوساطة الاجتماعية.

- تحقق السعادة للشاب وذلك عند نجاح خطوة الوساطة .

- الوساطة الاجتماعية تقرب الرؤى بين الأسر لإتمام الخطبة.

- الوساطة الاجتماعية بالنسبة للشاب وسيلة ناجحة لإنجاح هدفه.

ومنه نستنتج نعم الوساطة الاجتماعية تمثل آلية فعالة في تحقيق مطلب الزواج و الدليل على ذلك عند ذهابهم مع وسطاء تم قبولهم ففي رأيهم وسيلة ناجحة للوصول إلى هدفه فالفرضيات هنا تحققت في هذا السؤال لان الشاب

يطمح عند أخذه للوسيط لينل رضا والد البنت لاعتبار أن الوساطة الاجتماعية طريقة جيدة وفعالة للتواصل بين الأسرتين حيث وجد الشاب ضالته في تعينه للوسيط الذي يسعى دائما إلى الصلح وتجنب الخصام فيما بينهم.

استنتاج عام : من خلال الدراسات التي أجريناها أكدت المعطيات الكيفية المتحصل عليها أن الوساطة الاجتماعية تساهم في تقريب وجهات النظر بين اسر الشباب واسر البنات حيث يستخدم الشاب التيارتي الاتصال بالوسيط عندما يفشل الاتصال المباشر لاعتبار أن الوساطة الحل للنزاع الذي ينشا بين الأسرتين فيعتبر الشاب الوسيط الاجتماعي الحل الجيد لفض ذلك النزاع باعتبارهمقبل على مشروع الزواج.

فلم يجد الشاب نفسه إلا مضطرا لهذا الحل فأحيانا يكون الوسيط سبب في فشل أو حل هذا الخلاف عندما لا تكون فيه المواصفات المطلوبة مثل الحياد وأحيانا لا تكون وسيلة ناجحة وفعالة.

حيث تعتبر الوساطة الاجتماعية طريقة لتواصل الشباب فيما بين اسر البنات عندما يفشل الاتصال الشخصي, لذلك يعتبر الوسيط الاجتماعي الحل المثالي لتفادي النزاع و الصراع داخل هذه الأسر لتجنب الخصام, عندما وجد الشباب ضالتهم في تعيينهم للوسيط لان يكون حكم الصلح في هذه الجلسات لتقبل الخطبة في الأخير.

خلاصة:

من خلال دراستنا لهذا الفصل اذ يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة الملت بمنهجية البحث حيث تطرقنا الى الدراسة الاستطلاعية التي استعملنا فيها بحوث كيفية لان دراستنا تطلبت ذلك و حيث شمل المنهج المستعمل فيها الوصفي و تحليل لمضمون اسئلة المقابلة بعد ان قمنا بدراستها و اعطاء نتائج عامة و كلية لها.

كما قمنا بتقديم العينة و عرض ادوات جمع البيانات و الاساليب التي فرضتها طبيعة الموضوع.

خاتمة:

يعتبر موضوع الوساطة الاجتماعية من اهم المواضيع المتداولة في مجتمعاتنا خاصة المجتمع التيارتي الذي لازال لحد الان يعتمد على شيخ الزاوية و القبيلة وكبير العائلة في جميع اموراته ويعتبر الشباب المقبلين على الزواج من اهم المواضيع المطروحة التي تتضمن احضار وساطة اجتماعية وتدخل الوسيط الاجتماعي لحل خلاف القائم فتعتبر الوساطة الية لانشاء قرابة بين هذه المجتمعات خاصة الاسر منها بالتحديد.

فهي تعتبر اداة اتصال ووسيلة ناجحة من خلال الحوار الذي يعتمده الوسطاء في هذه الجلسة فكلما زادت الفجوة الاجتماعية كلما قلت درجة القرابة بين الطرفين المتنازعين فعلاقتها عكسية بين درجة التدخل السلطي و درجة القرابة حيث ان التهدئة الودية لهذه الحالة يجب ان تكون من مواصفات الوسطاء لحل نزاع القائم بينهم.

اذ يعد الصلح من الوسائل المجربة و الناجحة للحد من الخصومة فالحل الودي هنا بكون عادة بين الاقارب و الاصدقاء عكس ما هو موجود بين اسر الشباب المقبلين على الزواج اذ يتطلب حل نهائي و سلس للحد من هذه المشاحنات التي تحصل داخل هذه الجلسات فيكون الوسيط الاجتماعي من بين الوسائل المعتمدة في مثل هذه المواضيع خاصة في مجتمع التيارتي لانه يعتبر من الوسائل الناجحة و الفعالة التي يعتمدها الشاب التيارتي لتحقيق غرضه المطلوب في الخطبة.

فالمراحل التي يتبعها الشاب الذي يعتمد على الوساطة في تسيير اموراته لدى البعض جاء بفعالية و الاخر فشل في تحقيق غرضه فالوسيط الاجتماعي قام بالتقريب بين وجهات النظر بين الاسر وكان مساهما وفعالا وموثوقا به لتحقيق فائدة فالطرق التي استعملها هذا الاخير سواء لغة الحوار او لغة الحوار الشخصي المباشر ساعد اكث على فهم الغرض المطلوب من هذه الوساطة الاجتماعية فهي تمثل بالنسبة للشباب المقبلين على مشروع الزواج الية فعالة لمطلبه المتمثل في انجاح الخطبة خاصة عند استعمال لشخاص مقربين ولاكثار من الوسطاء لتسهيل عميلة و انجاح الوساطة لتحقيق السعادة المرجوة من قبل الشاب.

قائمة المراجع

الدراسات 1- د خلاف فاتح مكانة الوساطة لتسوية النزاع الإداري في القانون الجزائري رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الحقوق تخصص قانون عام جامعة محمد خيضر بسكرة 2014 2015م

2-سلمان بن إبراهيم بن إبراهيم التركي الصلح في جرائم الإيذاء في النظام السعودي رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الشريعة والقانون الرياض 1438 هـ 2016 م

3-د مصطفى عبد السميع محمد البحث العلمي في المجالات الإنسانية دار العين القاهرة سنة 2007

4_خالد حامد منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية جسور للنشر الجزائر 2008

5 عبد الرحمان بربارة شرح قانون الإجراءات الإدارية والمدنية الطبعة الثالثة منشورات بغدادي الجزائر 2011

6 علاء أبا ريان الوسائل البديلة لحل النزاعات دراسة مقارنة الطبعة الاولى منشورات الحلبي الحقوقية بيروت لبنان 2008

7 عبد السلام ذيب الوساطة في القانون الإجراءات المدنية الجديد مجلة المحكمة العليا قسم الوثائق العدد الخاص بالطرق البديلة لحل النزاعات الجزء الثاني الجزائر 2009

8 عادل اللوزي الحل بالتوفيق بين إرادة الأطراف و إلزامية الإجراء في ظل قانون التوفيق و المصالحة في سلطنة عمان و دولة الإمارات و وثيقة أبو ظبي مجلة الحقوق للبحوث القانونية و الاقتصادية العدد الأول تصدرها كلية الحقوق بجامعة الإسكندرية مصر 2012

9 كمال فنيش الوساطة مجلة المحكمة العليا قسم الوثائق العدد الخاص بالطرق البديلة لحل النزاعات الجزء الثاني الجزائر

10 حسين عبد اللاوي الوساطة في المجتمع الجزائري دراسة سوسيولوجية تاريخية لاستحداث الوساطة القضائية في الجزائر مداخلة مقدمة في أشغال الملتقى الدولي حول ممارسات الوساطة المنعقد بالمحكمة العليا 15 و 16 جوان 2009

11 ناهد حسن حسين علي شعري التوفيق و الوساطة في منازعات العمل الجماعية رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في القانون الخاص كلية الحقوق جامعة القاهرة مصر 2005

12 حمد بن حمدان بن فهد القحكاني دور الأعراف في و التقاليد في حل النزاعات القبلية بحث مقدم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير 1429 هـ 2008م ص

13 مصطفى بوتفنوشت العائلة الجزائرية التطور و الخصائص الحديثة ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون الجزائر 1984

14 د سناء الخولي مدخل إلى علم الاجتماع دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع بدون تاريخ

15 علي الحوات مبادئ علم الاجتماع دار الكتب الوطنية بنغازي سنة 1995

16 حسين خريف الاتصال مفهوم أساليب و أنواع فضيل دليوا وآخرون الاتصال في المؤسسة فعاليات الملتقى الوطني الثاني مؤسسة الزهراء للفنون المطبعية قسنطينة 2003م

17 جمال مجاهد شدوان شبيه طارق الخليفي مدخل إلى الاتصال الجماهيري دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 2008م

18 زهير احداد مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1993م

19 عمر عبد الرحيم نصر الله مبادئ الاتصال التربوي و الإنساني الطبعة الأولى دار وائل للطباعة و النشر عمان 2001م

20 عبد المجيد شكري الاتصال الجماهيري الواقع المستقبل العربي للنشر والتوزيع القاهرة 1996م

21 د رقية السيد الطيب العباس بدر التوافق الاجتماعي والمدرسي لدى أطفال متلازمة داون المدمجين بمدارس مرحلة الأساس بولاية الخرطوم دراسات تربوية

22 د علي عبد الحسن حسين د حسين عبد الزهرة عبد اليمة التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربة الرياضية جامعة كربلاء دراسات تربوية

23 حمد بن حيدان بن فهد القحطاني دور الأعراف والتقاليد في حل النزاعات القبلية بحث مفدم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية مركز جاش منطقة عسير 2008م

24-حاج بن نعيمة فطيمة حماني يوسف بحث متمحور حول لاعبي كرة القدم صف اكابر لحل من فريق الاتحاد البليدة وصفاء الخميس والجمعية الرياضية لنيل شهادة ماستر في النشاط البدني الرياضي تربوي جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة 2014 2015

25-الصلح العشائري عند قبائل بئر السبع بفلسطين الشيخ محمود سالم ثابت ابو السعيد من منشورات موقع ام الكتاب للابحاث و الدراسات الالكترونية

26-عبد الرحمان العطري سوسيولوجيا الاعيان اليات انتاج الوجاهة السياسية دفاتر العلوم الانسانية الرباط القاهرة سلسلة ابحاث و دراسات رقم 02 الطبعة الثالثة 2013

المراجع بالفرنسية

27-Fulchiiron Hugues, «la médiation familiale au lendemain du décret du 22juillte 1996 »,matinée d'étude de L'Association pour la médiation familiale, du 06 décembre 1996, paris, France, 1996.

28-«Du système de médiation populaire de la chine»

29-Jai Bangui ,les Chiers de droit vol, 37,ñ=3,1996.

30-La médiation sociale=Résolution alternative des conflits et reconstruction des lins sociaux Lucio Louison et Orazio Maria Valastro été 2004 vol 06 ñ03

مراجع باللغة الانجليزية

31-More, C. (1986),"The Mediation Process: Practical Strategies for resolving conflict",San Francisco: Josses Bass.

32-Berconvitetch , J, and Rubin J,(1992)Mediation in international Relations vol,34,ñ03.

33-Smith ,A,(1985)«Multiwall Negotiation and mediation New York .

الملاحق

دليل المقابلة:

كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

شعبة علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع الاتصال.

نوع المقابلة نصف الحرة حول موضوع الوسيط الاجتماعي وإحداث التوافق الاجتماعي بين اسر الشباب المقبلين

على الزواج – دراسة أنموذجية عن الجاه في المجتمع التيارتي .

التاريخ 10-12-2016

الزمن المبدئي 00-17 الزمن النهائي 00-19.

العناصر التعريفية الخاصة بالمبحوث:

-السن.

-المهنة.

- الأجر الشهري-من 12000 دج إلى 17000 دج.

من 17000 دج إلى 22000 دج.

من 22000 دج إلى 32000 دج .

أكثر من 32000 دج.

نوع السكن.

المستوى التعليمي.

الأسئلة الموجهة للمبحوث

الفرضية الأولى: ما هي المراحل التي يتبعها الشاب الذي تم رفضه من قبل أسرة البنت في تحقيق الوساطة؟

1- من هو الرافض لفكرة الزواج بهذه البنت ؟

2- متى كان تقدمك لخطبة هذه الفتاة أي المدة التي قضيتها معها قبل الخطبة؟

3- ما هو سبب الرفض؟

4- كيف جاءتك فكرة الوساطة؟

5- كم دامت فكرة الوساطة وهل ترى أنها كافية هذه المدة؟

6- اشرح لنا المراحل التي اتبعتها في الوساطة؟

7- هل نجحت فكرت الوساطة في البداية؟

8- هل فكرة الوساطة نجحت في تحقيق غرض الخطبة ؟

9- هل أنت كشاب أقنعتك فكرت الوساطة المستخدمة في هذه الخطبة ام كنت مجبرا على القيام بذلك؟

الفرضية الثانية: هل يساهم الوسيط الاجتماعي في تقريب المواقف بين أسرة الشاب وأسرة البنت؟

1 - من هو الشخص الذي قام بدور الوسيط الاجتماعي؟

2 - هل الشخص الذي قام بدور الوسيط مؤهل لفعل ذلك؟

3 - لماذا اخترت هذا الشخص بالذات للقيام بدور الوسيط؟

4 - هل الشخص الذي أخذته معك للقيام بدور الوسيط قرب وجهات النظر بين الاسرتين؟

5 - عل أي أساس تم اختيار هذا الوسيط؟

6 - خلال عملية الوساطة كيف كان موقف الوسيط؟

7 - هل تم إدخال وسطاء آخرين في عملية الوساطة ؟

8 - هل الوسيط الذي استخدمته قام بالتقريب بين الاسرتين؟

الفرضية الثالثة: ما هي الطرق التي يتبعها الوسيط الاجتماعي خلال الوساطة الاجتماعية بين الأسر؟

1 - ما هي ردة فعل الوسيط عندما كان له اتصال مع اسرة البنت؟

2 - ما هو الأسلوب الذي استخدمه الوسيط لاقنا عاهل البيت؟

3 - هل اعتمد الوسيط في حل الخلاف على القران الحديث النبوي الشريف اقوال علماء حكم؟

4 - هل تعتقد أن الطريقة التي اعتمدها الوسيط كانت ناجحة؟

5 - ما هي الأطراف الأخرى التي اعتمد عليها الوسيط في تقريب وجهات النظر ؟

6 - هل كانت هذه الوساطة طويلة لتقريب وجهات النظر؟

7 - ما هي البدائل التي قدمتها أنت للوسيط؟

الفرضية الرابعة: هل تمثل الوساطة الاجتماعية بالنسبة للشباب المقبلين على الزواج آلية فعالة في تحقيق مطالبهم؟

1 - هل الوسيط بالنسبة للشباب وسيلة فعالة وناجحة ولماذا؟

2 - هل اتخذت قرار الوساطة وحدك آم بمساعدة أشخاص مقربين؟

3 - متى تكون الوساطة وسيلة ناجحة لتحقيق الهدف؟

4 - هل تدخل أهل شريكك في أخذك للوساطة نعم أم لا؟

5 - هل الوساطة فكرتك أنت او احد أفراد العائلة إذا كانت نعم لماذا ؟

6 - ما هي في رأيك الوسائل الناجحة في إنجاح الوساطة؟

1جدول توضيحي لخصائص مجتمع البحث :

السن	مكان الإقامة	المستوى التعليمي	الحالة المدنية	المهنة	الأجر الشهري
34 سنة	مدينة	جامعي	أعزب	موظف في شركة	42
29سنة	مدينة	جامعي	أعزب	شري	36
39سنة	مدينة	جامعي	أعزب	معلم ابتدائي	32
32سنة	مدينة	متوسط	أعزب	تاجر	/
24سنة	مدينة	ابتدائي	أعزب	حارس أمن	18
28سنة	مدينة	متوسط	أعزب	حارس امن	15